الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكّرة

نصية النص الروائي في رواية "الزاوية المنسية" لليامين بن تومي
-دراسة لسانية نصية-

مذكّرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصّص: لسانيات عربية.

الطالبتين:
معزوزي فضيلة
مباركي منى

إشراف الأستاذة
حمقه حكيمه

أعضاء لجنة المناقشة:

1/ الأستاذ: لحول تسعديث..... رئيسا 2/ الأستاذ: حمقه حكيمه..... مشرفا و مقررا

3/الأستاذ:وزان ربيحة .....ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، والحمد لله رب العالمين الذي منحنا القوة وساعدنا على إنهاء هذا البحث والخروج به بهذه الصورة، فبالأمس القريب بدأنا مسيرتنا التعليمية ونحن ننظر إلى يوم التخرج كأنه يوم بعيد، فرأينا أن تخصصنا هذا هدفًا ساميًا ومغامرة عظيمة وغاية تستحق السير وتحمل العناء لأجلها، وإن هذا البحث الذي نقدمه لكم يحمل في طياته مجهوداتنا، وإيمانّا بمبدأ أنه لا يشكر الله من لا يشكر الناس، فإننا نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذة الدكتورة **"حمقه حكيمه"** التي ساعدنتا كثيرًا في مسيرتنا لإنجاز وكتابة هذا البحث وكان لها دورًا عظيمًا من خلال تعليماتها ونقدها البناء ودعمها الأكاديمي، كما نوجه الشكر لأسرتنا فردًا فردًا الذين صبروا وتحملوا معنا ومنحونا الدعم على جميع الأصعدة، ونشكر أصدقائنا والأحباب وكل شخص قدم لنا الدعم المادي أو المعنوي.

أهدي بحثي هذا إلى من علمني العطاء وإلى من أحمل اسمه بكل افتخار وأرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار والدي العزيز "السّعدي"، وإلى ملاكي في الحياة وإلى معنى الحب والحنان والتفاني وإلى بسمة الحياة وسر الوجود وإلى من كان دعائها سر نجاحي أمي الحبيبة "وهيبة"، وإلى من له الفضل الكبير في تشجيعي وتحفيزي وإلى من بهم أكبر وعليهم أعتمد وإلى من بوجودهم أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها وإلى من عرفت معهم معنى الحياة أخواتي "ليديا، إلهام"، ولصديقتي ورفيقة دربي وزميلتي في البحث "فضيلة" التي شاركتني في إنجاز هذا العمل وصبرها عليّ وعلى إتمامه، كل الاحترام والتّقدير لها. دون أن أنسى "هدى، أسيا، دنيا" صديقات الطفولة، وبدُعاء من الأم لم يبق سوى خطوات قليلة لإنهاء مسيرتي الدراسية... أهدي هذا العمل المتواضع لكم.

منى

إهداء

أهدي ثمرة تعبي هذا إلى من سكن فؤادي، إلى الهواء الذي أتنفسه وإلى من حصد الأشواك ليمهد لي طريق العلم، ذو الوجه الطيب والأفعال الحسنة، أبي العزيز الغالي "ناصر"، هاقد وصل اليوم الذي أقول فيه وبكل افتخار أنا ابنتك.

وإلى من كانت دعواتها سببا في نجاحي وتألقي، إلى من منحتني القوة و العزيمة لمواصلة الدرب، إلى البدر الذي ينير سمائي كلما تعتمت، إلى التي لعبت دور الأخت والرفيقة والأم، التي تعجز الكلمات عن وصفها، إلى نبع الحب والحنان أمي الغالية "نورة ."

إلى من أعتمد عليهم في الحياة وأعتبرهم سندي إخوتي أولهم "عبد الغاني" وزوجته "نبيلة" وأولاده حفظهم الله "آدم، ياسر، إسحاق، ويونس "ثانيهم "منير" وزوجته "مريم" وأولاده "ريان، وزكرياء ."أخي الحبيب الثالث "رياض" وزوجته "حسيبة" إبنه "أمير ."إلى رفيقة دربي التي تقاسمت معي الحياة بحلوها ومرها، إلى أختي حبيبتي "دليلة" وزوجها "عبد السلام " وأولادها "غيلاس وأنيس ."إلى من أعتبرها نصفي الثاني وليس صديقتي، إلى حبيبتي وأقرب شخص لقلبي وسعادتي، إلى من تقاسمت معي هذا البحث طوال العام ورفيقتي في مشواري الجامعي "منى" أشكرها شكرا خاصا على حملها لي ومساندتي طوال هذا الوقت .إلى صديقاتي اللواتي يتميزن بالوفاء والعطاء: "لاريا، كاتيا، فوزية، بسمة .إلى جدي "ﷺ" وجدتي "عائشة" وخالاتي كل واحدة بإسمها وبالأخص خالتي "حادة" وبناتها "دنيا" و"ريتاج ."إلى بنات خالاتي "ابتسام"، "لبنى"، "آية"، "رانيا ."وأشكر كل من دعمني من قريب أو من بعيد في بحثي هذا

فضيلة

مقدمة

مقدّمة:

تعتبر لسانيات النّص منعرجا مهما في الدراسات اللّسانية الحديثة، لكونها عملت على صبر أغوار النص، حيث دأب الباحثون في هذا المجال على إبراز مختلف الروابط والعلاقات التي تجعل من النص كلا موحدا، متجاوزا بذلك الدراسات التي تهتم بالجملة إلى الاهتمام بالوحدة الكبرى المتمثلة في النّص.ولتفسير النصوص وتحليلها ينبغي أن نعتمد على مجموعة من الوسائل اللّغوية التي تساهم في تحقيق نصّيةالنّص، وتجعله وحدة متكاملة، بحيث يعتبر الاتساق والانسجام من أهم المعايير النصية التي تحقق للنص تماسكه وترابطه.

وقع اختيارنا على موضوع نصية النص الروائي في رواية"الزاوية المنسية" لليامين بن تومي-دراسة لسانية نصية- لتوافقه مع تخصصنا المتمثل في الدّراسات اللّسانية وميولنا إلى الدّراسات اللّسانية النّصية. وقد اخترنا رواية "الزّاوية المنسيّة" للكاتب "اليامين بن تومي" نظرا لاطلاعنا المسبق عليها ولاحتوائها على مختلف أدوات الاتساق والانسجام والمعايير النصية الأخرى. وقد انطلقنا في بحثنا من إشكالية أساسية تتمثل في مدى نصية النص الروائي في رواية "الزاوية المنسية"؟ وقد أدرجنا تحتها إشكاليتين هما: ما مفهوم النّص؟ ما هي العوامل الأساسية التي تساهم في إرساء نصّية النّص؟

يمكن تلخيص أهداف هذا البحث في النقاط التالية:
-البحث عن أهم المعايير النصية في "رواية الزاوية المنسية لليامين بن تومي".

-التدقيق في مدى انسجام واتساق أجزاء الرواية.

أما فيما يخص المنهج المتّبع فقد اعتمدنا المنهج الوصفي التّحليلي وفق المقاربة اللّسانية النّصية.

من أجل تحقيق هذه الأهداف ومعالجة هذه الإشكاليات، قسمنا بحثنا هذا إلى مدخل تمهيدي وهو عبارة عن تقديم عام وشامل حول اللّسانيات النّصيّة ومراحل نشأتها، وفصلين. الفصل الأول: جاء بعنوان الاتساق النّصي وآلياته في "رواية الزّاوية المنسيّة"، عالجنا فيه مفهوم الاتّساق وآلياته المتمثّلة في (الإحالة والاستبدال والحذف والوصل والاتّساق المعجمي)، مع الإشارة إلى أننا لم نفصل بين الجانب النظري والتطبيقي.

أما الفصل الثاني فقد خصصناه للمعايير النصية الأخرى في "رواية الزّاوية المنسيّة"، تحدّثنا فيه عن مفهوم الانسجام وآلياته المتمثّلة في (موضوع الخطاب والبنية الكلّية

والعلاقات الدّلالية والتّغريض). كما بحثنا عن المعايير النّصية الأخرى المتمثلة في السّياق والتّناص والمقصدية والمقبولية، وخاتمة أجملنا فيها أهم نتائج البحث.

من الملاحظ أيضا أنها كانت قبلة للكثير من الباحثين الأكاديميين في أبحاثهم نذكر على سبيل المثال: "دراسة جمالية لرواية الزاوية المنسية لليامين بن تومي بقلم الأستاذ عبد الرؤوف زوغبي، "سميائية الشخصية في رواية الزّاوية المنسية للروائي اليامين بن تومي للكاتب "محمد بلقوت"، "محمد حصيد"، "مظاهر التّجريب في الزّاوية المنسية ل:"اليامين بن تومي"، من إعداد الطالبة وفاء عريب"، وغيرها من الأبحاث.

في الأخير نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذة الدكتورة**"حمقه حكيمه"**التي ساعدنتا كثيرًا في مسيرتنا لإنجاز وكتابة هذا البحث وكان لها دورًا عظيمًا من خلال تعليماتها ونقدها البناء ودعمها الأكاديمي.

مدخل

-مفهوم النص.

-مفهوم اللسانيات النصية.

-نشأة لسانيات النص.

-مراحل نشأة لسانيات النص.

تعد اللسانيات العامة علما من العلوم الإنسانية التي تهتم باللغة في ذاتها ولأجل ذاتها، التي ظهرت مع **"دي سوسور"** في المحاضرات التي قدمها في سنة 1916م، والذي اهتم بدراسة الجملة،لكن سرعان ما ظهر علم يهتم بالنص هو لسانيات النص، اهتم الدرس اللساني النصي بنحو النص والبحث في كل ما يتعلق به وما يجعل من النص نصا، وقد ظهرت معالمه الأولى مع **"هاريس"** في المقال الذي نشره سنة 1952م،فقد حاول أن يتجاوز ذلك التقليد الذي كان يرتكز على دراسة الجملة بنويا إلى دراسة ما هو أكبر من الجملة.

لا يمكننا تعريف لسانيات النص قبل أن نتطرق إلى تعريف النص لكونه أحد أهم المفاهيم التي أسس عليها.

1-مفهوم النص:

أ-لغة:

جاء في**"لسان العرب لابن منظور"** في مادة نَصَصَ أن مفهوم النص:"النَّصُ رَفَعَكَ الشَّيءُ.نَصَّ الْحَدِيثُ يَنُصُهُ نَصًّا، رَفَعَهُنَّ وكُلُّ مَا أَظْهَرَ فَقَدْ نَصَّ، قَا عمرو وبن دينار: مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَنَصُّ لِلْحَدِيثْ مِنْ الزَّهْرِي أَيْ أُرْفِعَ لَهُ وأُسْنِدَ."[1]وعرفه "الفيروز آبادي" في القاموس المحيط في مادة نَصَصَ:نَصَّ إِلَيْهِ رَفَعَهُ ... وانْتَصَّ: انْقَبَضَ، وانْتَصَبَ، وارْتَفَعَ."[2]

إن دققنا في هذين التعريفين نلاحظ أن النص عندهم يدل على الوضوح والاكتمال والرفعة والبروز.

1ابن منظور: لسان العرب، دار صادر بيروت، د، ط، محرم 1405هـ،ج 7،ص97.
2الفيروز آبادي:القاموس المحيط، تح :أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة مصر،1429هـ - 2008م، ج 1، ص1615-1616.

ب- اصطلاحا:

لقد تعددت تعريفات النص واختلف فيه الكثير من اللغويين، ولكن يبقى هناك قاسما مشتركا بين كل تلك التعريفات من بين هذه التعريفات نذكر تعريف**"طه عبد الرحمان"** في قوله :"كل بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات ."[1]يقصد في هذا التعريف أن النص مجموعة من الجمل مرتبطة بعلاقات. وعرفه **"هلمسلف"** على أنه:"مرتبط بالملفوظ اللغوي المحكي أو المكتوب طويلا كان أو قصيرا، فعبارة stop أي قف هي نص."[2] نلاحظ في هذا التعريف أن النص لا يرتبط بالطول أو الحجم إذ يمكن لكلمة أو جملة أن تكون نصا،كما بإمكان النص أن يكون مكتوبا أو منطوقا إذ لم يحصر **"همسلف"**النص في المكتوب فقط.

2-مفهوم اللسانيات النصية:

لقد اتخذت اللسانيات النصية مكانتها في العالم اللساني بعد أن اهتم به الكثير من اللسانيين واللغويين واتخاذهم النص كأكبر وحدة للدراسة، من بين هؤلاء العلماء **"جميل حمداوي"** الذي عرف لسانيات النّص على أنها: "ذلك الاتجاه اللّغوي الذي يعني بدراسة نسيج النص انتصاما واتساقا وانسجاما، ويهتم بكيفية بناء النص وتركيبه، بمعنى أن لسانيات النص تبحث عن الآليات اللغوية الدلالية التي تساهم في بناء النص وتأويله"[3]. يقصد بهذا التعريف أن اللسانيات النصية تقوم على دراسة النص وليس الجملة، وذلك بمعرفة الأدوات التي تساعد على الانتقال من الجملة إلى النص.

يقول أيضا**"روك"**: "أخذت اللسانيات النصية بصفتها العلم الذي يهتم ببنية النصوص اللغوية وكيفية جريانها في الاستعمال، وتحاول اللسانيات النصية أن تعيد تأسيس الدراسة

1طه عبد الرحمان: في أصول الحوار و تجديد علم الكلام،المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 2، 2000م، ص 35.
2يسرى نوفل: المعايير النصية في السورة القرآنية، دار النابغة للنشر و التوزيع مص، ط 1، 2014م، نقلا عن هلمسلف، ص18.
3جميل حمداوي: محاضرات في لسانيات النص، شبكة الألوكة،المغرب،(د،ط)،(د،ت)،ص 17.

اللسانية على قاعدة أخرى هي النص ليس غير."[1] يعني أن لسانيات النص علم يهتم بالنّص من خلال الاستعمال، وتحاول تأسيس دراسة لسانية تقوم على النص.

3-نشأة لسانيات النص:

اهتم البحث اللساني منذ نشأته بالجملة كأكبر عنصر للدراسة، رغم أن اللغويين في ذلك الوقت أدركوا أهمية النص الذي يتركب ويترتب بمجموعة من العلاقات. لكن يبقى اهتمام **"دي سوسور"** وأصحابه اللغويين منصبا على الجملة. ظهرت اللسانيات النصية نتيجة لضيق مجال الدراسة المنحصر في نحو الجملة، فقد كان الظهور الأول لهذا العلم في منتصف القرن العشرين،مع **"زليج هاريس"** الذي نشر بحثه تحت عنوان تحليل الخطاب سنة1952م،رغم أن هناك من يقول أن الأسبق لذلك هي الأمريكية **"ناي"** في أطروحة الدكتورا سنة 1912م. لكن يبقى **"هاريس"** أول لساني يجعل من الخطاب موضوعا للدراسة، إذ قدم منهجا لتحليل النصوص، كما اهتم أيضا بتوزيع العناصر اللغوية في النصوص والروابط بين النص وسياقه الاجتماعي.[2]

لقد رأى **"هاريس"** أنه لابد من تجاوز (نحو الجملة) وذلك لوقوع الدراسات اللغوية الوصفية والسلوكية في مشكلتين هما:[3]

-الأولى: قصر الدراسة على الجمل والعلاقات فيما بين أجزاء الجملة الواحدة، حيث اهتم **"هاريس"** في أعماله بتحليل الخطاب بتوسيع حدود الوصف اللساني إلى ما هو خارج الجملة.

-الثانية: الفصل بين اللغة والموقف الاجتماعي مما يحول دون الفهم الصحيح، ومن ثم اعتمد منهجه في تحليل الخطاب على ركيزتين:

1حولة طالب الإبراهيمي: مبادئ في اللسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، جدار للكتاب العالمي،عمان، الأردن،ط1429،1هـ،/2009،ص43-44.

2ينظر:صبحي إبراهيم الفقهي،علم اللغة بين النظري والتطبيق(دراسة تطبيقية على السور المكية)، دار قباء للنشر، القاهرة، ط2000،2م،ج1،ص23.

3ينظر:جميل عبد المجيد: البديع بين البلاغة العربية واللّسانيات النّصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998، ص66.

* العلاقات التوزيعية بين الجمل.

* الربط بين اللغة والموقف الاجتماعي.

بعد ذلك بدأت تتفتح أعين بعض اللسانيين وانتبهوا إلى المشكلتين اللتين أشار إليهما **"هاريس"**،وإلى أهمية تجاوز الدراسة اللغوية مستوى الجملة إلى مستوى النص، والربط بين اللغة والموقف الاجتماعي مشكّلين بذلك اتجاها لسانيا، أخذت ملامحه ومناهجه وإجراءاته في التبلور منذ منتصف الستينيات تقريبا. "فقد ظهرت عدة دراسات في مجال اللسانيات النصية من أهمها ما قام به **"هاليداي ورقية حسن"**في سنة 1976م في كتابهما الشهير (الاتساق في اللغة الانجليزية)، وما قدمه **"نون فان ديك"** في كتابيه (بعض وجوه نحو النص سنة 1972م)،و(النّص والسياق سنة1977م)."[1] "وقد اهتم أيضا العرب بهذا النوع من الدراسة وأقاموا عليه دراسات نصية خاصة،مثل:" دينامية النص"(تنظير و انجاز) **"لمحمد مفتاح"** سنة 1987م، ولسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب **"لمحمد خطابي"** سنة 1991م.[2]

لقد جعلت اللسانيات النّصية اهتمامها بالدلالة والسياق اللذين كانا غائبين في لسانيات الجملة.

4-مراحل نشأة لسانيات النص:

عرفت اللسانيات النصية منذ النصف الثاني من القرن العشرين تطورا ملحوظا لا يزال إلى يومنا هذا، بفضل الجهود التي قام بها الباحثون اللغويون، ولم تظهر اللسانيات النصية كعلم مستقل إلا بعد مرورها بعدت مراحل تتمثل فيما يلي:[3]

أ-مرحلة الإرهاص الأول:

1ينظر:سعيد حسن بحيري:علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات،الشركة المصرية العالمية للنشر،لونجمان،1996،ص134و218.
2ينظر : المرجع السابق،ص66
3 ينظر: عثمان أبو زنيد:نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، عالم الكتب الحديث،الأردن،ط2010،1،ص35.

الإرهاص الأول كان مع **"هاريس"** وذلك في مقاله الذي نشره سنة 1952م تحت عنوان "تحليل الخطاب"، الذي يعتبر نقطة تحول في مجال الدراسة اللسانية من الجملة إلى النص، أي أنه حاول توسيع المجال اللساني الذي كان يعتبر الجملة كأكبر عنصر للدراسة. منه لا يمكن أن نعتبر **"هاريس"** مؤسسا لعلم لسانيات النص وإنما يمكن القول أنه وسع في مجال تطبيق اللسانيات، معتمد في ذلك على المنهج التداولي.

ب-مرحلة النشأة و التأسيس:

لقد توالت الأبحاث بعد**"هاريس"** لجعل من اللسانيات النصية علم مستقل،منهم **"هايدوف"**، و**"هاليداي ورقية حسن"** اللذان أنجزا دراسة لسانية متكاملة في كتابهما"الاتساق في الإنجليزية"، وقد اعتبر فيه النص والسياق وجهين لعملة واحدة." دون أن ننسى **"غرايس"** و**" سورل واستن "**الذين قدموا أعمالا ساهمت في قيام هذا العلم، وقد اتخذوا منحى تداولي. أما المؤسس الفعلي لهذا العلم هو الهولندي **"فان دايك"**وذلك في كتابه الشهير "بعض مظاهر أنحاء النص".

جـ-مرحلة التطور و المنحى الشمولي:

في هذه المرحلة أصبحت لسانيات النص علما مستقل، إذ تفطنوا إلى ضرورة وضع قواعد تضمن نصية النص ومعناه، وعليه اقترح **"فان دايك"** تأسيس نحو عام يهتم بكل أبعاد النص وهذا في كتابه "مدخل متداخل الاختصاصات"سنة 1980م، وقد ظهر أيضا **"دي بوجراند"** الذي قدم إضافات كثيرة إلى هذا العلم من خلال كتابه "مدخل إلى علم النص" هنا في هذه المرحلة اتخذت لسانيات النص المنحى الشمولي بعد استفادتها من العلوم الأخرى كالتداولية، واهتمت بكل أبعاد النص البنوية، الدلالية وهو ما تجلى من خلال العوامل النصية السبعة التي وضعها **"دي بوجراند"**.

رغم كل هذه الجهود التي بذلها كل هؤلاء الباحثون إلا أنه لا يمكن أن ننفي استفادتهم من نحو الجملة، وذلك من خلال إجاباتهم عن التساؤلات التي كانت تشغل تفكيرهم.

اللسانيات النّصية تعتمد على المعايير النصية السبعة التي وضعها **"دي بوجراند"** في كتابه "النص والخطاب والإجراء" و تتمثل فيما يلي:(الاتساق والانسجام والمقصدية والمقبولة والمقامية والتناصية والإعلامية)، التي سنحاول دراستها في بحثنا هذا.

الفصل الأول

عوامل الاتساق في رواية الزاوية المنسية

1-ملخّص الرّواية:

أبطال رواية الزّاوية المنسيّة هم شيخ الزّاوية "السّعيد بن معروف"، وابنه "الطاهر بن معروف"، وأمّه "خدّوج".تنطلق أحداث رواية الزّاوية المنسيّة من الوصية التي تركها شيخ الزّاوية " السّعيد بن معروف" لابنه الغير شرعي "الطاهر بن معروف" التي أخبره فيها أنّه هو من سيكون شيخاً لتلك الزّاوية من بعده، ووجد مع هذه الوصية رسالة يعترف فيها أبوه أنّه الخطيئة التي لم يعترف بها، وأنه أعطاه اسمه السّري وحرمه من العائلة، وأخبره فيها أنّه سيصبح شيخ "الزّاوية المنسيّة" الموجودة في "واد بوسلاّم" العظيم، رغم الاتهامات الموجّهة له بأنّه ملحد.من باريس يعيدنا بطل الرّواية معه إلى ذكرياته المرّة التي عاشها مع أمّه وعلاقاتها المتعددة مع الرّجال، وعن قريته التي تتجسّد فيها الرذيلة، والمتخلّفة بمقارنتها بفرنسا كما سرد لنا إعجابه بسكان فرنسا المتحضّرين، ثم انتقل إلى قضية التّوبة الجماعية في التّسعينات، وتطهير قرية "العين" التي أصبحت شريفة وأهلها متديّنون، ودخوله في صراع دائم مع سكان القرية الذّين يلقبونه بالملحد ولعنهم له، ولم يجد ملجأ ولا سند له إلا إمام المسجد "الشيخ سّي عمران" الذّي وجد عنده سكينة وأبوة أخرى، فقد خبأه في مأذنة المسجد بعد هروبه من الإرهابيين الذّين يحاولون قتله. فكان الدّافع لهجرته إلى فرنسا، التي عاش فيها حياة الرّفاهية والتّفتّح والسّلم الاجتماعي، إلا أنّه مازال يتذكّر سرير أمّه وقصة قطع أصابعه فكان يعد خيانات أمّه وكلّما يتذكّر صورة أحدهم قطع إصبعا من أصابعه. وتذكّر طفولته التي قضاها في المدرسة تحت اسم ابن زنا. حيث تحول من طفل مؤمن إلى شاب فاسق، لكنّ لم يكن ملحداً فهو يعتبر معركته مع والده وليس الله. فهناك في باريس تعرّف على كاترين التي أنسته في حبه الأول "دنيا" والتي أعادت ترتيب فوضاه وساعدته في التّخلص على العديد من المفاهيم في فكره. وأصبح كاتبا وفيلسوف يروي ويكتب عن قريته "العين". رغم ذلك مازال يحنّ إلى كلّ ما يذكّره بتلك القرية، رغم ظلم أهلها له، كانت علاقته تزداد كلّ يوم من خلال التّلفزيون التي يضبطها على قنوات الجزائر التي كشفت عن عورات الحرام للبلد، هناك بدأ يتّسع

زمن الفجوة ودخول المجموعة الإرهابية التّي صارت تتلقى الفتاوى، وتحدث عن العنف والاضطهاد ضدّ المرأة ومقارنته لنساء الجزائر ونساء فرنسا فهناك يفعلن ما يردن عكس المرأة في الجزائر محرومة من كلّ شيء ومعذّبة. فقد كتب عنهن ونقل مآسيهنّ للعالم، وتذكّر العجوز "خيرة" التّي تضلّ تبحث عن ابنها "رؤوف" الذي اعتقلوه.

وهناك في باريس تعرّف على "وهيبة" الجزائرية ابنة "البليدة" التي كانت تدرس معه في نفس الجامعة حيث حكت له عن مأساتها التي مرّت عليها في الجزائر و عن "الشيشاني" الذي كان قائد الإرهابيين، الذّي اعتقلها هي ومجموعة من البنات "زهيّة"، "نوال"، "حمامة" وتحدّث عن صبر "حمامة" ومساعدتها لهنّ، وعن اغتصاب الارهابيين لهن، الذي أدى بموت "نوال" لكنّ "حمامة" لم تغتصب وذلك لإعجاب الذّباح بها إذ لم يترك "الأمير" يفعل بها شيئا وساعدهن بالهروب من ذلك الجبل. وقام" الطّاهر" أيضا بسرد لها المأساة التّي عاشها في قريته والتّي لا تختلف عن حكايتها فكما قال هو اغتصبوني بشكل مغاير. فأصبحا أكثر من صديقين وعرّفته على زوجها وكانت تعزمه إلى بيتها.

هناك في باريس تعلّم وتثقّف وصار يفهم نفسه أكثر وكان يشعر أنّ اليأس الذي يشعر به في قريته مصدر الخيبة وكما تحدّث قليلا عن أبيه وعن كرهه له فقد بدأ يفضحه أمام العالم من خلال كتابات و ذلك لحذف الصّورة المزيفة التي كان يظهر عليها أنّه شيخ صاحب البركة. روى أيضا عن حياة أمه وكيف هربتها أمّها "ساسية" من إخوتها الذّين أرادوا اغتصابها وهي طفلة صغيرة لتجد نفسها بدون عائلة بعد وفاة أمّها، فقرّرت الانتقام من الجميع ومن الذين قتلوا أمّها. ربط بطل الرّواية قدره بقدر أمّه" خدّوج" إذْ كان يقول: "ألهذا الحدّ أقدارنا متشابهة".

في الأخير عاد "الطاهر" إلى قرية "العين" بعدما وصلته رسالة والده، وأخذ معه زوجته"كاترين"،تاركا ورائه قبر أمه في باريس التي رفضت أن يعيد جثتها أو يدفنها في تلك القرية اللعينة كما يلقبونها، الموت الذي أخذ "خدوج"كان مفاجئا وصادما له، قبل أن تموت طلبت منه العودة ليرث عرش "الزّاوية المنسيّة " وألا يقلق بشأن أخته "ريما" فهي

سعيدة هناك، في تلك اللحظة التي كان ملك الموت يأخذ روح "خدوج" كان يريد "الطاهر" إخبارها أن رسالة الشيخ "السعيد بن معروف" وصلته التي يطلب فيها منه أن يسلم عرش الزّاوية المنسيّة، لكنها توفيت قبل ذلك.

بعد وصول "الطاهر" إلى القرية قرر أن يزور بيتهم قبل أن يذهب إلى "الزّاوية المنسيّة"، إذ به تفاجئ بتغير قريته فلم تعد كما كانت، فقد انتهت تلك الحرب الشنيعة ، صارت أفضل ويعم فيها الأمان، وذهب يبحث عن "السّي عمران" الذي ساعده على الهروب في تلك الفترة التي اتهموه فيها بالإلحاد في مسجد القرية فلم يجده أخبروه أنه قد قتل من قبل جماعة إرهابية فأخذ يبكي حتى أحس بيد تمتد على كتفه فعند نظره وجد أنه صديق طفولته "عنتر" الذي أخذه يتجول في القرية.

في الأخير أحس "الطاهر" أنه نسي عصبيته وأصبح هادئا فقد شفي من الذكريات التي كانت تلاحقه، وتوجه نحو "الزّاوية المنسيّة" ليستلم العرش ويستلم عمامة الشيخ "السعيد بن معروف".

إن اليامين بن تومي يعود بنا من خلال روايته "الزّاوية المنسيّة" إلى زمن عاش فيه الشعب الجزائري الخوف والرعب ألا وهي "العشرية السوداء"، كما أنه أشار إلى العديد من الأفكار التي تثير الجدل كالهوية والإلحاد والذاكرة، ويظهر لنا أنه لم يعطنا أية فكرة عن "الزّاوية المنسيّة" ولم يتحدث عنها بشكل مباشر.

يعد الاتساق من بين أهم مفاهيم لسانيات النص، بحيث يمكننا من التفريق بين النص واللّانص من خلال مجموعة من الأدوات التي تحقق الترابط بين أجزاء النص،حتى يشكل لنا كلّا متحدا لتحقيق القصدية التي يحملها المتكلم أو منشئ النص والمقبولية لدى المتلقي؛ فقد أولى علماء النص أهمية كبيرة للاتساق وأدواته.

2-مفهوم الاتّساق:

أ-لغة:

جاء في**"لسان العرب لابن منظور"** في المادة اللّغوية (وَ سَ قَ):" وَقَد وَسَق اللَّيْل، واتَّسَق وَكُلّ مَا انْظَم، فَقَد اتَسَق، وَالطَرِيق يَأْتَسِق وَيَتَّسِق أَيْ يُنَظِم (حكاه الكسائي) وَاتَّسَق القَمَر: اسْتَوَى. وَفِي التَّنْزِيل (فَلَا أُقسِمُ بِالشَفَق وَاللَّيل وَمَا وَسَقَ وَالقَمَر إذا اتَّسَق)"[1][الانشقاق 16-17-18].

وفي **متن اللّغة** "وَسَقَه، يَسِقُه، وَسْقًا وَوُسُوقًا: ضَمَّه وَجَمَعَه وَحَمَلَهُ (وَأصْل الوَسْق الحَمْل). وَتَقُول العَرَب: إنّ اللّيل لطَويل وَلاَ أسِقُ بَالَه، وَلاَ أَسِقُه بالاً. وَهُو من وَسَق يَسِق أي وَكِلت بجَمْع هُمومه... اتَّسَقَ يَتَّسِق ويأْتَسِق الشيءُ: انظمَّ و انتَظَمَ و-ت الابل: اجتَمَعَت. و-القَمرُ: امْتَلأَ وَاسْتَوى لَيالي الإبدَار (ز) . والمُتَّسق: مِن أسمَاء القَمَر".[2]

يتبين لنا مما سبق أن للاتساق معاني متعددة، تدور حول معنى الجمع، الانتظام، الاستواء والانضمام.

أ-اصطلاحا:

يعتبر الاتساق من المعايير التي تساعد بشكل كبير على تحقيق الترابط على مستوى النّص، وقد نال اهتمام كبير من طرف الباحثين والدّارسين فقد قدّم **"محمد خطابي"** تعريفا للاتساق على أنّه:" ذلك التّماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص/ خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللّغوية (الشّكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته"[3]. بمعنى أنّ الاتساق هو ذلك الترابط والتماسك الشكلي بين أجزاء النّص أو الخطاب.

أما **"هاليداي ورقية حسن"**، فأوردا تعريف الاتساق في كتابهما cohesion in englishبحيث قالا أن:" الاتساق مفهوم دلالي، إنه يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة

1إبن منظور: لسان العرب، ص: 1032.

2 أحمد رضا: معجم متن اللّغة، مج 5، دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان، 1380هـ 1960م ص 755.

3محمد خطابي: لسانيات النّص، مدخل إلى انسجام النّص، المركز الثقافي العربي، ط1 بيروت لبنان 1991، ص05.

داخل النّص والتي تحدده بوصفه نصّا"[1]. نفهم من خلال هذه المقولة أن الاتساق مفهوم دلالي قائم على العلاقات المعنوية التي تجعل من النّص نصا.

كذلك عرّفه"**أحمد عفيفي**" على أنّه:"تحقيق الترابط الكامل بين بداية النّص وآخره دون الفصل بين المستويات اللّغوية المختلفة حيث لا يعرف التجزئة، ولا يحدده شيء ولعل تحقيق ذلك أمر بالغ الصّعوبة"[2]. يقصد أنّ للنّص مستويات متعددة، لا يمكن الفصل بينهما وذلك لكونه متناسق بتوفر مجموعة من الأدوات من بين هذه الوسائل الاستبدال، الوصل، الإحالة...

3- آليات الاتساق:

تساهم أدوات الترابط النّصي في تحقيق الاتّساق بين أجزاء النّص بشكل كبير، وقد أشارت العديد من الكتب إلى هذه الأدوات والتي تتمثل في ما يلي:

1 المرجع نفسه، ص15

2 أحمد عفيفي: نحو النّص، اتجاه جديد في الدّرس النّحوي، ط1، مكتبة الأزهر الشّرق، القاهرة مصر 2001 ص 36.

- الإحالة Références

- الحذف Ellips

- الاستبدال Substitution

- الوصل Conjection

- الاتّساق المعجميLexical cohésion

* وقد مثّلها **"هاليداي و رقية حسن"**حسب المخطط التالّي[6]:

6 عثمان حسين مسلم أبو زنيد: نحو النّص، رسالة لاستكمال درجة الماجستير في اللّغة العربية، الجامعة الأردنية، ص 45.

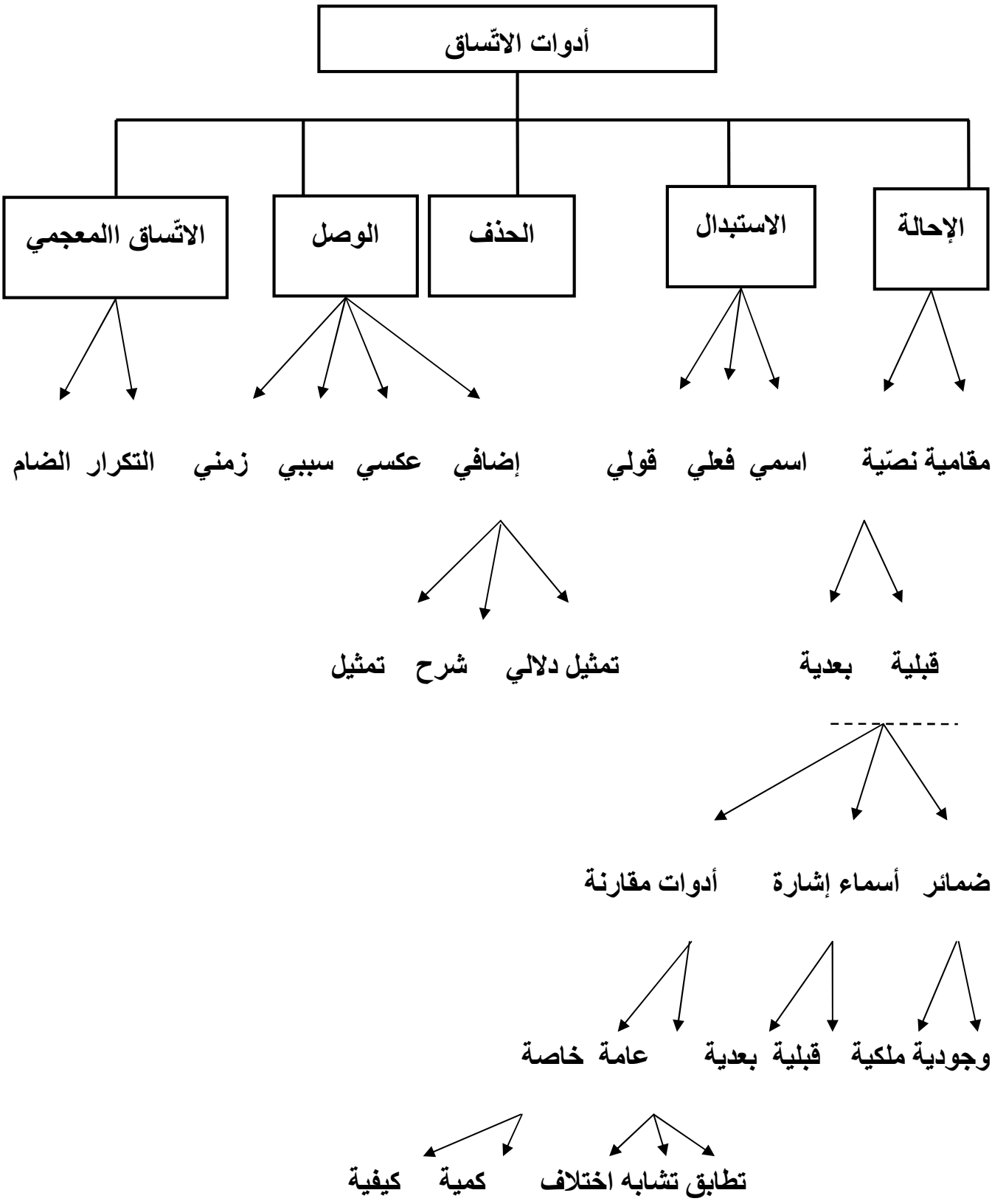

1-3الإحالة: Référence

3-2-1مفهوم الإحالة:

أ-لغة:

جاء في **مقاييس اللّغة "لابن فارس"** (395هـ):"الحَاءُ وَالوَاوُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، تَحرك فِي دَورٍ، فَالحَوْلِ العَام، وَذَلِكَ أَنَّه يَحُولُ، أَيْ يَدُورُ(...) يُقَالُ: حَالُ الرَّجُلِ فِي مَتْن فَرَسِه يَحُولُ حَولا وَحَؤولا، إِذَا وَثَبَ عَلَيْه، وَأَحَالَ أَيْضَا وَحَالَ الشَخْصُ يَحُولُ إِذَا تَحَرَكَ وَكَذَلِك كُل مُتَحَول عَنْ حَالَة، وَمِنْه اسْتَحلت الشَخْص، أَيْ نَظَرت هَلْ يَتَحَرَك..."[1]

وورد في **لسان العرب "لابن منظور"** (ت711) في مادة (حَوَلَ):" وَالمُحَال مِنَ الكَلَام، مَا عَدَلَ بِه عَنْ وَجْهِهْ وَحَوْلَهُ: جَعَلَهُ مُحَالًا: وَأَحَالَ أَتَى بِمُحَال، وَرَجُلٌ مِحْوَال كَثِير مُحَال الكَلَام...، وَيُقَالُ: أَحَلْتُ الكَلَامَ أُحِيلُه إِذَا أَفْسَدْتُه... حَال الشَيْء حَولا وَحُؤولا وَأَحَالَ، الأَخِيرَةعَنْابْن الأَعْرَابِي، كِلَاهُمَا تَحُول وَفِي الحَدِيث: مَن أَحَالَ دَخَلَ الجَنَة، يَرِيد مَن أَسْلَم لِأَنَه تَحَوَلَ مِنَ الكُفْرِ عَمَا كَانَ يَعْبُد إِلَى الإِسْلَامِ."[2]

أ) اصطلاحا:

تعتبر الإحالة من أهم أدوات الاتساق والتي نضمن بها التماسك والترابط النّصي، وقد عرّفها **"الأزّهر الزّناد"**على النحو التالي: "تطلق تسمية العناصر الإحالة على قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب فشرط وجودها هو النّص"[3]. الإحالة عبارة عن مجموعة من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة بل تعود دائما على عنصر أو مجموعة من العناصر الموجودة في النّص.

---

1 ابن فارس: مقاييس اللغة، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان: ط2، 1429هـ 2008م ص 327، مادة (حول).

2 ابن منظور: لسان العرب، ص 180-190

3 الأزهر الزّنّاد: نسيج النّص، بحث في ما يكون به الملفوظ نصّا، المركز الثّقافي العربي، ط1، بيروت-لبنان، 1993، ص .118

ونجد تعريف آخر للإحالة تقدم على أنّها :"علاقة قائمة بين الأسماء و المسميات، فهي تعني العملية التي بمقتضاها تحيل اللّفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها، فالعناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، وصورة الإحالةاستخدام الضمير ليعود على اسم سابق أو لاحق له بدلا من تكرار الاسم نفسه"[1]. هي عملية إحالة اللّفظة المستعملة على اللّفظة التي تليها، وتكون باستخدام ضمير بحيث يعود على اسم سابق أو لاحق تفاديا لتكرار اللفظة نفسها.

أمّا **"دي‌بوجراند"** فقد عرّفها على أنّها: " العلاقة بين العبارات من جهة وبين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات"[2]. بمعنى أن فهم العناصر الإحالية التي يقتضيها نصّ ما قد يرتبط بما هو موجود في النّص أو خارجه.

3-2-2 أدوات الإحالة:

تنقسم إلى ثلاثة أقسام: الضمائر، أسماء الإشارة، أدوات المقارنة

أ- الضمائر: تتفرع بدورها إلى

- **الضمائر الوجودية:** مثل (أنا، أنت، نحن، هو، هما، هم... إلخ)
- **ضمائر الملكية:**مثل(قلمي، قلمك، قلمهم، قلمه... إلخ)

وتقوم هذه الضمائر بدور مهم في اتّساق وانسجام النّص، فقد سمّاها **"هاليداي ورقية حسن"** بأدوار أخرى، تدخل ضمنها الضمائر الغيبية (هو، هي، هم، هنّ، هما) فهي تقوم بالربط بين عناصر النّص، مثال ذلك قوله تعالى:" اللّهُ لَا إِلَهَ إِلّاَ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ "[3] نلاحظ في هذه الآية الضمير المنفصل (هو) يحيل على لاحق وهو "الحَيُّ". "وتتفرع هذه

1 نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النّص و تحليل الخطاب (دراسة معجمية)، عالم الكتب الحديث، 2015، ص 81.

2 روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسن، عالم الكتب، القاهرة- مصر، ط1، 1998، ص 122.

3سورة آل عمران الآية{2}.

الضمائر في العربية حسب الحضور في المقام أو الغياب إلى فرعين كبيرين متقابلين هما: ضمائر الحضور وضمائر الغياب، ثم تتفرع ضمائر الحضور إلى متكلم هو مركز المقام الإشاري وهو الباث ، وإلى مخاطب يقابله في ذلك المقام ويشاركه فيه، وهو المتقبل، وكل مجموعة منها تنقسم بدورها حسب الجنس والعدد إلى أقسامها المعرفة. ما ضمائر الغياب فمعيار التفصيل فيها لا يتجاوز الجنس والعدد، فضمائر الحضور أكثر تفصيلا من ضمائر الغياب، وهذا يرتبط كما أسلفنا بأولوية الشخوص المشاركة في عملية التّلفظ".[1]يمكننا القول أنّ هناك ضمائر أخرى تقوم بالربط بين عناصر النّص.

ب- أسماء الإشارة:

تعتبر أسماء الإشارة الوسيلة الثانية من وسائل الاتّساق الداخلة ضمن أدوات الإحالة، فهناك إمكانية لتصنيفها: إما حسب الظرفية: الزّمان (الآن، غداً...)، والمكان(هنا، هناك...)، أو حسب الحياد أو الإنتقاء (هذا، هؤلاء...)، أو حسب البعد (ذاك، تلك) أو القرب (هذه، هنا...)[2]. مثل قوله تعالى:**"أَوْلَائِكَ عَلَى هُدَىً مِنْ رَّبِّهِمْ وَ أَوْلَائِكَ هُمْ المُفْلِحُونَ"{سورة البقرة الآية4}**، تشير "أولائك" في هذه الآية إلى المؤمنين.

جـ المقارنة:

تساهم أدوات المقارنة في تحقيق تماسك النص وتدخل ضمن العناصر الاحالية ويمكن تقسيمها إلى" عامة يتفرع منها التطابق(ويتم استعمال عناصر مثل (same ...نفسه) والتّشابه(وفيه تستعمل عناصر مثل (similar متشابه) والاختلاف باستعمال عناصر مثل (آخر، بطريقة أخرى...otherwis; other)، وإلى خاصة تتفرع إلى كمية تتم بعناصر مثل (أكثرmore)، وكيفية (أجمل من، جميل مثل)."[3]

3-2-3 أنواع الإحالة:

1 الأزهر الزّنّاد: نسيج النّص، ص 117.

2 ينظر: محمد خطابي: لسانيات النص، ص 19.

3 المرجع السّابق، ص 19.

تنقسم الإحالة إلى نوعين أساسيين هما: الإحالة المقامية والإحالة النّصية، وهذه الأخيرة تتفرع إلى إحالة قبلية وإحالة بعدية، نلخّصها في المخطط التالي[1]:

1المرجع نفسه، ص 17.

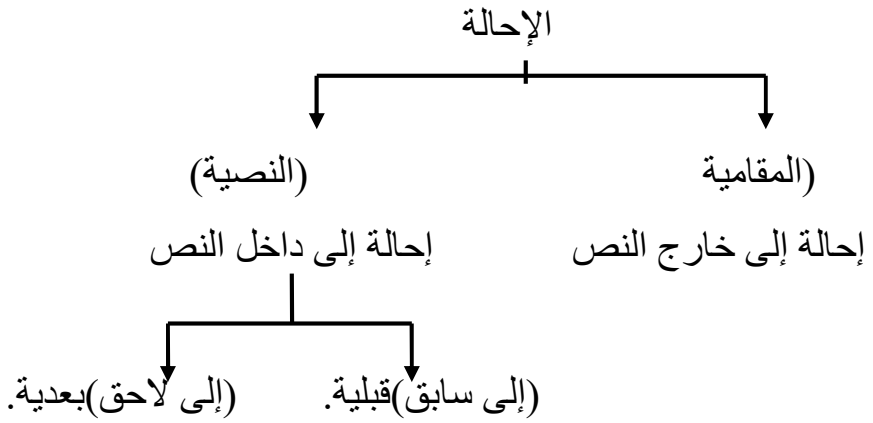

أ- إحالة مقامية: Référence situationnelle

هذا النّوع من الإحالة يكون خارج النّص وقد عرّفها **"أحمد عفيفي"** بأنّها:"الإتيان بالضمير للدلالة على أمر ما غير مذكور في النّص مطلقا غير أنّه يمكن التعرف عليه من سياق الموقف"[1]. يقصد هنا أنّ الضمير يستخدم للدلالة على شيء غير مذكور في النّص بل يعرف من خلال المقام." يمكن فهم مرجعها من خلال سياق الموقف، ومن أبرز العناصر الإحالية التي تشير إلى خارج النّص : ضمير المتكلم، وضمير المخاطب، والاسم العلم، حيث يعود ضمير المتكلم في الغالب إلى المرسل أما ضمير المخاطب، فيعود إلى المستقبل وقد يعود الاسم العلم إلى المخاطب أو إلى مرجع إحالي آخر يفهم من السّياق"[2]. لخّص لنا جمعان عبد الكريم ابرز عناصر الإحالة .

ب-إحالة نصّية: Référence contextuelle

هي إحالة تتم داخل النّص وتنقسم إلى قسمين:

1 أحمد عفيفي: نحو النّص، اتجاه جديد في النحو النصي، ص 90.

2 جمعان عبد الكريم: إشكالات النص، دراسة لسانية نصية، النادي الأدبي بالرياض، بيروت-لبنان ط1، 2009 ص 349.

- **إحالة قبلية:** يعتبر هذا النّوع من الإحالة الأكثر شيوعا واستخداما في النّص، مثل: خُذ ورقة. واكتب فيهااسمك، فضمير المخاطب في هذا المثال يعود إلى (ورقة) بحيث يساهم هذا الضمير في الربط بين الجملتين.
- **إحالة بعدية:** وهي استعمال لفظة تشير إلى ما يأتي بعدها، كما عرّفها **"أحمد عفيفي"**:" وهي تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النّص ولاحق عليها. "[1]، ومثال ذلك قوله تعالى:{قُلْ هُوَ اللَّه أَحَد الله}{سورة الاخلاص، الاية04 }. فالضمير "هو" يحيل إلى لفظة الجلالة الله المذكورة بعده.

3-2-4 الإحالة في رواية الزّاوية المنسية:

- هناك رموز معتمدة في تحليل الإحالة داخل الجدول وهي:
  - **إ:** إحالة
  - **ن:** نصّية
  - **م:** مقامية
  - **ق:** قبلية
  - **ب:** بعدية
- الإحالة المقامية تمثّلت في ضمير المتكلّم التي تارة تعود على شيخ الزّاوية "السعيد بن معروف" وتارة أخرى تعود على "الطاّهر بن معروف".

المقطع	العنصر المحيل	المحال إليه	نوع الإحالة
-ولدي "الطّاهر"... الذي أورثتك لعنته. ص 13	-الهاء في كلمة قذفته -الهاء في كلمة سرقتها	-الطاهر -ليلة	-إ. ن . ق - إ. ن . ق

1 أحمد عفيفي: نحو النّص، اتجاه جديد في النحو النصي، ص 117.

	-الهاء في كلمة زوجها	-المرأة	- إ. ن . ق
	-الهاء في كلمة ولدها	-المرأة	- إ. ن . ق
	-الهاء في كلمة لعنته	-الاسم	-إ. ن. ق
	-اسم الإشارة 'هذا'	-العمر	- إ. ن . ب
-ولدي لم يبق مني ...في عزلتي ص13	-الهاء في كلمة أقرئها	-كتاباتك	-إ. ن. ق
-عرفتك ... من يعرفني. ص 14	-اسم الإشارة 'هذا'	-الوطن	- إ. ن.ب
ص 14	-اسم الإشارة 'هذه'	-الرّسالة	- إ. ن.ب
-نعم أنت ولدي... ستكبر حراما ص 14	-الهاء في ' بها'	-خطيئتي	- إ. ن.ق
	-الهاء في كلمة 'أكتبها'	-خطيئة	- إ. ن.ق
	-اسم الإشارة 'هناك'	-الزّاوية المنسيّة	- إ. ن.ق
	-اسم الإشارة' هنا'	- باريس	- إ. ن.ب
-هنا في باريس... ما الإلحاد؟ ص 19	- اسم الإشارة 'هناك'	-قرية العين	- إ. ن.ب

	-اسم الموصول ' الذي'	-الإلحاد	- إ. ن.ق
	-اسم الإشارة 'ذلك'	-التّساؤل	- إ. ن.ب
-جلست... يحرس القبل ص 21	- اسم الإشارة' هنا'	- باريس	- إ. ن.ق
	- اسم الإشارة' هذا'	-العالم	- إ. ن. ب
	- اسم الإشارة 'هناك'	- قرية العين	- إ. ن. ب
	- اسم الموصول ' الذي'	-جلد	-إ. ن.ق
	- اسم الإشارة' هنا'	-باريس	- إ. ن.ق
	- اسم الإشارة' هذا'	-المقهى	- إ. ن. ب
	-الضمير هم في كلمة بعضهم	-النّاس	- إ. ن.ق
		-الولد	-ا. ن. ب
-لقد كبر داخلي... قبل أن يموت ص 26	-اسم الإشارة ' ذلك'	- الولد	-ا. ن . ق
	- اسم الموصول ' الذي'	-أمي	-إ. ن. ق
	- الهاء في كلمة رجالها		

	- الهاء في كلمة نشاطاتها	- أمي	-إ. ن. ق
	- الهاء في كلمة إليها	- أمي	- إ. ن. ق
	- الهاء في كلمة عشاقها	-مدينتي	- إ. ن. ب
ص14	- الهاء في كلمة أنّها	- مدينتي	-إ. ن. ق
	- الهاء في كلمة لكنّها	-نفسي	-إ. ن. ب
	- الهاء في كلمة بها	-أبي	- إ. ن. ق
	-الهاء في كلمة وصيّته	-البساطة	-ا. ن. ب
-بكلّ هذه البساطة... يحبّني و يحترمني ص 29	-اسم الإشارة 'هذه'	-المجتمع	-إ. ن. ق
	-اسم الموصول ' الذي'	-حفرة	-إ. ن. ق
	-الهاء في كلمة فيها	-الكارثة	-إ. ن . ب
	- اسم الإشارة 'هذه'	-أبي	-إ. ن. ق

	- اسم الموصول ' الذي'	-أبي	-إ. ن. ق
	-الهاء في كلمة ورعه	-أبي	- إ. ن. ق
	-الهاء في كلمة عمامته	-أبي	- إ. ن. ق
-بكلّ هذه البساطة... يحبّني و يحترمني ص 29	- الهاء في كلمة يشبه	- أبي	- إ. ن. ق
	- الهاء في كلمة يعجبه	-أبي	- إ. ن. ق
	- الهاء في كلمة له	-الكلمة	- إ. ن. ب
	- اسم الإشارة 'هذه'	- الكلمة	- إ. ن. ق
	- الهاء في كلمة كأنّها	-فتيان	-إ. ن . ق
	-هم في كلمة لعنهم	- فتيان	- إ. ن. ق
	- هم في كلمة منهم	-سي عمران	-إ. ن . ق
	- اسم الموصول ' الذي'	- سي عمران	- إ. ن. ق
	-الهاء في كلمة إليه	- سي عمران	- إ. ن. ق

-كلّما فررت... أزمة الاجتهاد ص 30	- الهاء في كلمة عنده	- سي عمران	- إ. ن. ق
	-الهاء في كلمة شعره	- سي عمران	- إ. ن. ق
		-لحيته	- إ. ن. ق
	-الهاء في كلمة لحيته		
	- الهاء في كلمة خضّبها	-قندورة	- إ. ن. ق
	- الهاء في كلمة عليها	-سي عمران	-إ. ن. ق
-كلّما فررت... أزمة الاجتهاد ص 30	- الهاء في كلمة رأسه	-شاشا	- إ. ن. ق
	-الهاء في كلمة لونه	- سي عمران	- إ. ن. ق
	-الهاء في كلمة إليه	- سي عمران	- إ. ن. ق
	- الهاء في كلمة مقصورته	- مقصورته	- إ. ن. ق
		- مقصورته	- إ. ن. ق
	-اسم الإشارة 'هنا'		
		- سي عمران	- إ. ن. ق
	-اسم الإشارة 'هناك'		
		-سي عمران	- إ. ن. ق
	-الهاء في كلمة كتبه		
		-كتاب	- إ. ن. ب

	-الهاء في كلمة مخطوطاته -اسم الإشارة 'هذا'		

من خلال الأمثلة التي استخرجناها و حللناها، ومن خلال دراستنا للرواية نستنتج أن الإحالة بارزة بشكل كبير جدا خاصة الإحالة النّصية (القبلية أو البعدية)، وهذا ما ساهم في تحقيق الاتساق النّصي بين كل أجزاء الرواية.

2-3 الاستبدال

يعد الاستبدال من أهم عناصر التماسك النّصي، وعرفه **"نعمان بوقرة"** بقوله:" الاستبدال صورة من صور التّماسك النّصي التي تتم في المستوى النّحوي المعجمي، بين كلمات أو عبارات وهو عملية تتم داخل النّص، انه تعويض عنصر في النّص بعنصر آخر وصورته المشهورة إبدال لفظة بكلمات مثل: ذلك و أخرى وافعل، مثال" هل تحب قراءة القصص؟ نعم أحب ذلك"[1]. الاستبدال في عملية تتم داخل النّص بحيث نعوض كلمة في النص بكلمة أخرى تحقق نفس دلالة الكلمة الأولى.

ويتجلى دور الاستبدال في اتّساق النّص من "خلال العلاقة بين المستبدل والمستبدل منه وفي علاقة قبلية بين عنصر سابق وعنصر لاحق في النّص، يجمعهما السّياق التركيبي نفسه...، إذ يحتل العنصر المستبدل موقع المستبدل منه ويكتسب بعض ملامحه وسماته ولا يأخذها كلها لأنّه ليس إياه"[2]. يقصد أنّ دور الاستبدال يتجسد من خلال العلاقة بين المستبدل والمستبدل منه، بحيث نجد العنصر المستبدل منه عادة يتأخر على العنصر المستبدل ويحمل معنا وسمات المستبدل منه.

1 نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النّص وتحليل الخطاب، ص 83.

2 عثمان أبو زنيد: نحو النّص، عالم الكتب الحديث، اربد، ط1، 2009، ص 123.

3-2-1 أنواع الاستبدال

ينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع:

أ-استبدال اسمي: "ويتم باستخدام عناصر لغوية اسمية مثل: (آخرون، آخر، نفس)"[1]. وفي هذا النوع يتم الاستبدال بتلك الكلمات التي ذكرت.

ب-استبدال فعلي: الاستبدال في هذا النوع يكون بإبدال فعل بفعل، والاستبدال الفعلي في اللغة العربية يتم بالفعل (فعل)فقط مثل: هل راجعت دروسك؟ نعم، فعلت. في هذا المثال تم استبدال الجملة (راجعت) بالفعل (فعلت).

جـ استبدال قولي:باستخدم أدوات مثل (كذلك، لا، أيضا) بحيث تعوض كلمات أو جمل.

3-2-2الاستبدال في رواية الزّاوية المنسية:

الاستبدال من بين عناصر الاتّساق النّصي، وقد ورد الاستبدال في رواية الزّاوية المنسية في الكثير من المقاطعونذكر من بينها:

"عيناك خضرواتين و لون جلدك الأسمر رائع... و أنت كذلك، جميلة جدا".[2]

تم استبدال الجملة 'عيناك خضرواتين و لون جلدك رائع 'بكذلك'، وهو استبدال قولي

"أبوة أخرى "

استبدل الكاتب في هذا المقطع كلمة أبوة 'بأخرى'، وهو استبدال اسمي.

"هذا كتاب بخط مغربي و آخر فارسي..."[3]

1 أحمد عفيفي: نحو النّص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 123.

2 الياامين بن تومي: الزاوية المنسية، ص 24.

3 الياامين بن تومي: الزاوية المنسية،30.

في هذه الجملة استبدل الكاتب كلمة خط 'بآخر' فهو استبدال اسمي.

"ثم لا يمكنك أن تتستّر على ملحد مثله يا الشّيخ "عمران" ومن قال لكم: أنّه كذلك"[1].

استبدل الكاتب في هذا المقطع جملة لا يمكنك أن تتستّر على ملحد مثله بكذلك،وهو استبدال قولي.

"كأنني جريمة أو كارثة... نعم كنت كذلك"[2].

في هذا المقطع تم استبدال جملة كأنني جريمة أو كارثة ب 'كذلك'، وهو استبدال قولي.

"وما تعاقب عليه من الخيانات لوالدي الذي كنت أظنّه كذلك" [3].

في هذا المقطع تم استبدال جملة لوالدي الذي كنت أظنّه 'بكذلك' وهو استبدال قولي.

"ذهل حين رآني أقص أصابعي وصاح صيحة واحدة لا تفعل"[4].

استبدلت جملة 'أقص أصابعي' ب 'لا تفعل'، فهو استبدال فعلي.

"تارة نتناقش بهدوء، وأخرى بعنف"[5].

استبدلت جملة نتناقش بهدوء بأخرى وهو استبدال اسمي.

"حلقة في فقه النساء وأخرى حول فقه الجهاد"[1].

---

1 المصدر نفسه، ص31.

2 المصدر نفسه، ص 34-35.

3المصدر نفسه، ص 36.

4اليامين بن تومي: الزاوية المنسية، ص38.

5 المصدر نفسه، ص 47.

استبدل الكاتب كلمة حلقة بأخرى، وهو استبدال اسمي.

"مازلت أذكر تلك الجثة التي رموها في الفناء الفسيح بقرية "العين" لم يكن إرهابيا... بل دفعوه لأن يكون

كذلك..."[2]استبدلت جملة لم يكن إرهابيا بكذلك وهو استبدال قولي.

"وتعرّف علينا الواحدة تلوى الأخرى." [3]استبدل الكاتب كلمة الواحدة بأخرى، وهو استبدال اسمي.

"دخلت ليتحرك الذّباح من مكانه... كاد أن يفعل شيئا ليعود مرّة أخرى" [4]

في هذا المقطع تم استبدال كلمة مكانه "بأخرى"، فهو استبدال اسمي.

بعد الدراسة التطبيقية لظاهرة الاستبدال في هذه الرواية يتبين لنا أنّ الاستبدال، من الوسائل المهمة التي تساهم في تحقيق الربط بين الجمل، ويشترط فيه أن يكون المستبدل يشترك مع المستبدل منه في الدلالة إذ نجد أن الكاتب في هذه الرواية استخدمه بكثرة تفاديا للتكرار.

3-3 الحذف

الحذف ظاهرة من الظواهر النصية لها دورها في اتساق النص وانسجامه،عرفه **"هاليداي ورقية حسن"** على انه:"علاقة داخل النص وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق،وهذا يعني أن الحذف علاقة قبلية."[5] يعني أن الحذف يكون

---

1 المصدر نفسه، ص 60.

2 المصدر نفسه، ص 79.

3 المصدر نفسه، ص138.

4 المصدر نفسه، ص140.

5محمد خطابي: لسانيات النص، مدخل إلى انسجام النص، ص 21.

داخل النص وهو عبارة عن علاقة قبلية أي ارتباط المحذوف بما سبق مثال:"يقرأ جون قصيدة وكاترين قصة"[1]

3-3-1أنواع الحذف

قسم **"هاليداي ورقيةحسن"** الحذف إلى ثلاثة أقسام هي :[2]

اسمي، فعلي، شبه جملة

أ- الحذف الاسمي : هذا النوع من الحذف يكون داخل المركب الاسمي مثل :

"أي فاكهة ستأكلين؟هذه هي اللذيذة".حذفت الفاكهة في الجواب،هنا يقر الباحثان أن هذا النوع من الحذف لا يقع إلا في الأسماء المشتركة.

ب-الحذف الفعلي : هذا النوع يكون داخل المركب الفعلي مثل:"هل كنت تتكلم؟ لا لم

أفعل".في هذا المثال نجد أنه حذف الفعل تتكلم وأجاب بأفعل.

جـ-حذف شبه جملة:الحذف هنا يكون بحذف شبه الجملة مثل:

"كم ثمنه؟خمسة جنيهات". حذفت هنا شبه الجملة كم ثمنه.

يظهر مما سبق أن الحذف يلعب دور في اتساق النص، وإن كان مختلف عن الأدوات الأخرى،إذ يقوم علىاختصار الكلام ويحافظ على معنى النص

3-3-2 الحذف في رواية الزاوية المنسية:

1المرجع نفسه،ص21.

2 ينظر:المرجع نفسه ،ص22.

من خلال دراستنا لرواية الزاوية المنسية لا حظنا أن الكاتب استعمل الحذف كثيرا في المقاطع التي يتواجد فيه الحوار،بحيث نجد الكاتب استخدم نوع آخر من الحذف والمتمثل في توظيف الثلاث نقاط التي تدل عن كلام محذوف أو مسكوت عنه. نذكر بعض الأمثلة:

"قالت: هل تسمح لي بتقبيلك؟

قلت لها: تفضلي..." [1]. عوض أن يقول الكاتب تفضلي بتقبيلي أجاب لها بتفضلي فقط، فهو حذف شبه جملي.

"يقول الشيخ صاحب اللّحية الطويلة، و العينين الكحلتين هل تحفظ شيئا من القرآن

يقول الخاطب لا..."[2] حذف الكاتب الجملة يقول الشيخ صاحب اللّحية الطويلة، و العينين الكحلتين هل تحفظ شيئا من القرآن. عوضها بلا، فهو حذف شبه جملي.

"قال: أريد أن أتحدّث إليك.

قلت له: تفضل..." [3]حذف الكاتب الجملة أريد أن أتحدّث إليك وعوّض مكانها بتفضّل،فهو حذف شبه جملي.

" ليعيد الضابط : " باية" أين زوجك...؟

تقول مرتجفة، تحتضن أولادها: لا أعرف سيدي"[4] بدل أن تجيب بلا أعرف أين زوجي، قالت لا أعرف"، فهو حذف شبه جملي.

"قال لي: أنت لا يقاس عليه...

1 اليامين بن تومي: الزاوية المنسية، ص24.

2 اليامين بن تومي: الزاوية المنسية، ص 28.

3 المصدر نفسه، ص 61.

4المصدر نفسه، ص85.

قلت له: لماذا؟"[1]. عوض أن يقول لماذا أنا لا يقاس عليّ أجاب له ب لماذا فقط، فهو حذف شبه جملي.

"قالت: هل يمكنني أن أعزمك على مشروب في بيتي...؟

استغربت قليلا... ثم قلت: لا مانع عندي" [2]بدل أن يقول لها أقبل عزيمتك لي على مشروب في بيتك قال لها لا مانع عندي، فهو حذف شبه جملي.

"قلت لها: هل مازال شيء آخر تعطيني إيّاه ...

قالت: لا... وأنت؟"[3] بدل أن تقول لا يوجد شيء آخر أعطيك إيّاه، قالت مباشرة لا،فهو حذف شبه جملي..

أتصوّر أنّك تقول الآن... ألم يحدث أن اقتحم أحد خيمتكن و أنتن نيام...؟

سأقول لك: نعم...[4] حذفت جملة لم يحدث أن اقتحم أحد خيمتنا، فهو حذف شبه جملي.

نلاحظ أنه استخدم كثيرا تقنية الحذف في الحوار.

كما استخدم "اليامين بن تومي " نوع آخر من الحذف المتمثل في الثّلاث نقاط، نبينه في الأمثلة الآتية

"لم يعد يصنعني... لم يعد يحبني..."[5]

1 المصدر نفسه، ص 90.

2 اليامين بن تومي: الزاوية المنسية، ص 97.

3 المصدر نفسه، ص 114.

4 المصدر نفسه، ص134.

5 المصدر نفسه، ص 22.

"أنا الذي عاصره إلهه في كل محنة... لم يتخل عني..."[1]

"أعدت النظر معه مرة أخرى... أية عورة تقصد..."[2]

" كان أبي الذي تمنيته... رأيته حين اقتادوه ودخلوا مقصورته المقدسة على حين غفلة... شدوه من قندورتهالعريضة ."[3]

"آه... عفوا على تدخلي..."

"تفصل أرجوك... جلست... عفوا قبل أن أجلس... قالت لي:أتسمح...؟"[4]

"قلت لها بلباقة:... لا أشرب..."[5]

"فيها عشت أكذوبة كبيرة... أسطورة العائلة ... أبي المزيف وجدتي المزيفة..."

"يا الطاهر... يا الطاهر..."[6]

"سألتها مرة ..." "ما هذا جدتي..."[7]

نستنتج أن تقنية الحذف من الظواهر التي تساعد على الربط بين عناصر النص، وأنه يفيد الإيجاز، لكنه غير متواجد بكثرة في هذه الرّواية، استخدم الكاتب الحذف بثلاث نقاط وهي عبارة عن أشياء سكت عليها ليفسح المجال لمخيلة القارئ من أجل تصور المسكوت عنه وهي ظاهرة يعتمدها الكاتب لجعل القارئ يساهم في تكوين النّص

1 المصدر نفسه، ص 52.

2 اليامين بن تومي: الزاوية المنسية، ص 61.

3 المصدر نفسه، ص 76.

5المصدر نفسه، ص97.

6 المصدر نفسه، ص 106.

7 المصدر نفسه، ص 107.

3-4الوصل

يعتبر الوصل من آليات الاتساق الذييساعد في انسجام النص والترابط بين أفكاره، وهو مهم وضروري في النص لكونه يعمل على تماسك وترابط الجمل والكلمات فيما بينها، فقد اهتم به الكثير من العلماء والباحثون من بينهم **"محمد خطابي"** الذي عرفه على أنه: "مختلف عن كل أنواع علاقات الاتساق السابقة و ذلك لأنه يتضمن إشارة موجهة نحو البحث عن المفترض فيما تقدم أو ما سيلحق،كما هو شأن الإحالة والاستبدال والحذف."[1] في هذا التعريف يقر **"محمد خطابي"** أن الوصل مختلف عن أنواع علاقات الاتساق الأخرى،وذلك لأنه يقوم على تقوية المعاني بين الجمل ويجعلها مترابطة ومتماسكة.ويقول أيضا: "أنه تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم."[2] يعني أن النص يحتاج إلى مجموعة من العناصر تحدد الطريقة التي ترتبط بها أجزاءه.

أما **"أحمد عفيفي"**يطلق عليه أنه: "الترابط الموضعي الشرطي للنص، وهو يشير إلى العلاقات التي بين مساحات المعلومات أو بين الأشياء التي في هذه المساحات ،وهذا النوع يعتمد على الروابط السببية المعروفة بين الأحداث التي تدل عليها النص ، وهي عبارة عن وسائل متنوعة تسمح بالإشارة إلى مجموعة المتواليات السطحية بعضها ببعض.بطريقة تسمح بالإشارة إلى هذه المتواليات النصية مثل لأن، وعليه، أو ،ولكن...الخ. "[3] ركّز هذا التّعريف على الرّوابط الشرطية والسّببية التي تربط بين متواليات من الجمل تربطها علاقات شرطية و سببية.

1-4-3 أنواع الوصل:

1محمد خطابي: لسانيات النص، مدخل إلى انسجام النص، ص22.

2المرجع السابق، ص22.

3أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النّحوي، ص128.

قسم الباحثان **"هاليداي ورقية حسن"**الوصل إلى أربعة أنواع هي[1]:

الوصل الإضافي،الوصل العكسي،الوصل السببي، الوصل الزمني.

أ-الوصل الإضافي: يكون بين صورتين فيهما تشابه، ويتم الربط بينهما بالأداتين

"الواو"و"أو". وتندرج ضمن المقولة العامة للوصل الإضافي علاقات أخرى مثل:

-التماثل الدلالي المتحقق في الربط بين الجمل بواسطة تعبير من نوع: بالمثل...

-علاقة الشرح: تكون بتعابير مثل: أعني، بتعبير آخر...

-علاقة التمثيل، المتجسدة في تعابير مثل: مثلا، نحو..

ب-الوصل العكسي: يعني على عكس ما هو متوقع ويكون بأدوات مثل: (But ,Yet)، لكن، غير، أن..

جـ-الوصل السببي: يعيننا على إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر، ويعبر عنهبعناصر مثل: (therefore,hence, thus, so) أي بالتالي ، لهذا،من أجل هذا...وهي كما نرى علاقات منطقية ذات علاقة وثيقة بعلاقة عامة هي السبب و النتيجة.

د-الوصل الزمني: هو آخر نوع من أنواع الوصل يكون بين جملتين متتابعتين

زمنيا،وتعبر عن هذه العلاقة تعابير مثل:then، ثم، بعد، قبل...إن وظيفة هذه الأنواع متماثلة ومتشابهة،رغم أنها داخل النص تؤدي معان مختلفة.

يتبين لنا من خلال ما سبق أن الوصل من بين أهم العناصر التي تساعد في اتساق النص

وتكامله، فإن أدواته تساهم بصفة كبيرة في تماسك النص.

1 ينظر: المرجع السابق،ص23.

3-4-2 الوصل في رواية الزاوية المنسية:

استخدم الكاتب في هذه الرواية أدوات الربط بكثرة،خاصة الربط الإضافي ويتّضح ذلك فيما يلي:

- **الوصل الإضافي:**

"المسائل والإشكاليات."[1]

"صارت القراءة متعتي اليومية والمغرية، وكأنّني في حضرة صوفية تتمزق فيها الأوصال."[2]

"والعسكر صادروا حرية الإسلاميين وأحلام الأطفال."

"لا تسمع فيها إلاأصوات النساء يتشاجرن أو يتحدثن عند عتبات البيوت."[3]

"شوارع ضيقة ونفوس أهلها أضيق .. هنا داخل هذه الأحياء تربى الفسق والإرهاب."

"في باريس لا وجود لقارورات الحليب ولا النفايات المتراكمة".

"السماء والأرض والعمارات والناس."[4]

"ذلك الأب الذي أثقلني بتاريخ من الهزائم و الانهيارات، جعلني معقدا وتافها"

"رجلا ليس له من تاريخه غير الخيام والجواري والنساء." [5]

1 اليامين بن تومي: الزاوية المنسية، ص 19.

2 المصدر نفسه، ص20.

3 اليامين بن تومي: الزاوية المنسية ، ص 20.

4 المصدر نفسه، ص 21.

5 المصدر نفسه، ص22.

"اخترت وردة صفراء وأخرى حمراء ووضعتلفرنكات في جيبها."

"فعرفت الفرق بيننا وبينهم، هم يعيشون للجمال ونحن نقتله."[1]

"يرحلون كل صباح لقراءة الجرائد الفرنسية أو يتبضعون."[2]

"أصبحت أطول وأجمل، وبدأت همومي الأخرى تكبر بعيدا عن أمي ورجالها"[3].

"الزمن تغير وما عادت تثير كل تلك الفتنة."

"لم يكن في قاموسي أن أرخي لحيتي أو ألبس قميصا أبيضا."[4]

"يقولون إنها كتب ماركس أو لينين.." [5]

"وأقمصة بيضاء نقية وجباه عريضة وأنوف مفلطحة وأشكال مختلفة بيضاء وصفراء"[6].

من كل هذه الأمثلة نلاحظ أن الكاتب استخدم أداة "الواو" أكثر من "أو" .

- **الوصل العكسي:**

"ولدي لم يبق مني بعد كل هذا العمر غير الاعتراف."

"ولا تستحق أن تكون أنت ولدها."[7]

---

1 المصدر نفسه، ص 23.

2 المصدر نفسه، ص 25.

3 اليامين بن تومي: الزاوية المنسية، ص26.

4 المصدر نفسه، ص 27.

5 المصدر نفسه، ص59.

6المصدر نفسه، ص 60.

7 المصدر نفسه، ص 13.

"لا أعرف ماذا جعلت منك أمك.. لكن مقالاتك وتلك الشقوق العميقة التي تسكنها تحدثني."[1]

"أمك التي لم تكن بالنسبة لي غير نزوة عابرة."[2]

"التي كنت أتصور أنها مدينتي لكنها لم تكن غير كذبة."[3]

"يكفيك أن تسمع حديثهم لتفهم أن هذه الجموع لم تكن تبحث عن التوبة"[4].

- **الوصل السببي:**

"هل الفطرة لأكون هكذا..."

"هكذا كل من عرفتهم كانوا يقصون علي قصص آبائهم."[5]

"بقيت أمي في سيارة تلعق خياناتها لذلك المسكين المطروح أرضا."[6]

"وهكذا دفن أبي المزعوم ."[7]

"لم أصل لك يوما، لكنني كنت محبا لهذا العالم الجميل."[8]

1 المصدر نفسه، ص 14.
2 اليامين بن تومي: الزاوية المنسية، ص 15.
3 المصدر نفسه، ص 26.
4 المصدر نفسه، ص 28.
5 المصدر نفسه، ص36.
6 المصدر نفسه، ص 38.
7 المصدر نفسه، ص 39.
8 المصدر نفسه، ص 48.

"سألتها يوما: لماذا أنت هكذا، باردة وغير قلقة؟"[1]

- **الوصل الزمني:**

" ها أنا و بعد كل هذا العمر " [2]

" نحن نريد دولة إسلامية، ثم لا يمكنك أن تتستر على ملحد مثله يا الشيخ عمران."[3]

"قاتل بعد أن اعتدل في جلسته."[4]

"دخل البيت وليس في عادته أن يعود في ذلك الوقت، كان مريضا."[5]

"نظرت إليه ثم التفت لإصبعي الملفوف بقطعة من القطيفة."[6]

"ها أنا هنا بعد كل ما حدث أدخل تلك الغرفة الحمراء..."[7]

"قالت كلامها هذا ثم انتهت وضمتني إلى صدرها..."[8]

نجد في هذه الرواية أن الوصل بأنواعه الأربعة ساهم في ترابطها وتماسكها، إذ قام بالإشارة إلى العلاقات الموجودة بين تلك الجمل، فالوصل هنا كان موظف بكثرة خاصة الوصل الإضافي.

3-5الاتساق المعجمي:

1 الياميـن بن تومي: الزاوية المنسية، ص 136.

2 المصدر نفسه، ص 13.

3 المصدر نفسه، ص 31.

4المصدر نفسه، ص32.

5 المصدر نفسه ، ص 37.

6 المصدر نفسه، ص 39.

7 المصدر نفسه، ص41.

8 المصدر نفسه، ص42.

الاتساق المعجمي آلية من آليات الاتساق النصي، وهو مختلف عن الوسائل السابقة، فهو يعتمد على المفردات المعجمية الموجودة داخل النص. يعني أن الوحدات المعجمية لها دورها في اتساق النص من خلال العلاقة الموجودة فيما بينها وكلما كانت الوحدات متقاربة أكملت بعضها البعض.

وينقسم الاتساق المعجمي إلى نوعين هما: "التكرار" و" التضام".

3-5-1 التكرار:

التكرار هو النوع الأول من أنواع الاتساق المعجمي، تطرق إليه العديد من العلماء من بينهم **"محمد خطابي"** الذي يعرفه على أنه: "شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصرا مطلقا أو اسم عام."[1] أي أن التكرار يكون بإعادة العنصر المعجمي نفسه أو المرادف له. كذلك عرفه **"صبحي إبراهيم الفقي"** بقوله أنه: "إعادة ذكر لفظة أو عبارة أو جملة أو فقرة، وذلك باللفظ نفسه أو بالترادف."[2] هذا التعريف لا يبتعد كثيرا عن التعريف الذي سبقه، أي يمكننا أن نقول أن للتكرار مفهوم واحد هو أنه عبارة عن إعادة اللفظة أو الجملة أو العبارة باللفظ نفسه أو بالعنصر المرادف .

و يظهر التكرار في النص بمظهرين هما:

- **التكرار العام:** يحدث عندما نكرر اللفظة دون تغير.
- **التكرار الجزئي:** هذا النوع يتم بتكرار عنصر قد سبق ذكره لكن بأشكال مختلفة.

- **التكرار في رواية الزّاوية المنسية:**

إن الرواية التي بين يدينا تعج بالتكرار، نأخذ على سبيل المثال كلمة "قرية العين" التي كررت في الرّواية أكثر من خمسين (50) مرّة، وكلمة "باريس" كتبت ثلاثين (30) مرّة،

1محمد خطابي: لسانيات النص، ص 24.

2 صبحي إبراهيم الفقي:علم اللغة النصي،دار قباء للنشر،ط1،ج2، 2000،مصر، ص20.

وكلمة "الطاهر" ذكرت هي الأخرى حوالي سبعة عشر (17) مرّة، ونجد أيضا كلمة "الزّاوية المنسيّة" ذكرها الكاتب حوالي ثلاث وعشرين (23) مرّة.

اعتمد كاتب الرواية على تقنية التّكرار بشكل كبير في متن الرّواية وفيما يلي مقتطفات منه على سبيل التّمثيل لا الحصر:

- **التكرار التام:**

"مع امرأة لم تستحق أن أكون زوجها، ولا تستحق أن تكون أنت ولدها"[1].

"أعرف أنك غاضب مني، كما أعرف أنك لم تعرفني قبل اليوم"[2].

"آه يا ولدي لي قصة طويلة، وحكت لي قصة حبها لجزائري".

"تلك اللثة الغريبة التي تجعلنا فرنسيين وتجعلهم جزائريين، تلك العجينة الغريبة"[3].

"الحد القاصي لتلك الغرفة هاربا من الذبح، تلك الغرفة الصدئة تفوح منها رائحة الرطوبة"[4].

"هوية معلقة من الأعلى وهوية أخرى تمشي على رجليها، وتأكل في الأسواق"[5].

"أرى أن البعض يعتبرني جاسوسا والبعض الآخر يعتبرني كافرا تاب عن الذنب"[6].

1 اليامين بن تومي: الزاوية المنسية، ص 13.

2 المصدر نفسه، ص 13.

3 المصدر نفسه، ص 25.

4 اليامين بن تومي: الزاوية المنسية، ص 52.

5 المصدر نفسه، ص 55.

6 المصدر نفسه، ص 61.

" تكشف عن محن كبرت من هنا... كلّ طيّة من التجاعيد تكشف عن حزن عميق ودفين"[1].

"ذلك الجسد الذي طوق الحرام على مر تاريخه... ذلك الجسد الذي لم أره ولم أكشفه"[2].

"هناك مصائب ورائها المصائب... مصائب لن يغفرها لنا حتى الأهل..."[3]

- **التكرار الجزئي:**

"اخترت وردة صفراء، وأخرى حمراء ووضعت الفرنكات في جيبها، بدأت أمزق الصفراء"

"نحن كائنات قبورية، منذ أن نولد ونحن نستعد لاستقبال القبور بكل حفاوة"[4].

"كنت جالسا حينما جلست بجانبي سيدة كبيرة في السّن"[5].

أصبحت كل فتاة من فتيات القرية تجد رجلا ينام معها"[6].

"على هامش الأسرة الجديدة التي أخذت تنبت في المدينة، التي كنت أتصور أنّها مدينتي"[7].

"الذي بات يعبر ذاكرتي... مثل جسد أمي ... جسدها أو جسدي..."[1].

1المصدر نفسه، ص 107.

2 المصدر نفسه، ص109.

3 المصدر نفسه، ص134.

4 المصدر نفسه، ص 23.

5 اليامين بن تومي: الزاوية المنسية، ص 24.

6 المصدر نفسه، ص 28.

7 المصدر نفسه، ص 26.

"مثل كالبسو مع عشيقها أوديسون، مثل أي عاشق"[2].

"لاجابتها فلسفة كبيرة، لكنّها كانت في منتهى الفلسفة"[3].

"كانت مديتنا تسمى "سطيف البستاني" مدينة تحيطها البساتين" "أصبح متدينا فوق العادة...أخذ تدينه يغرق أكثر"[4].

من خلال ما سبق، نستطيع القول أنّ التكرار يهدف بشكل كبير إلى تحقيق التماسك النّصي داخل الرّواية، فالتكرار ليس مجرد تكرار كلمة أو جملة في السّياق، إنّما غايته ترك أثر وانفعال لدى المتلقي، والرواية التي درسناها تميّزت بحضور ظاهرة التكرار من بدايتها إلى حين نهايتها .

2-5-2 التضام:

يعد التضام النوع الثاني من الاتساق المعجمي، وهو يعمل على التلازم بين الألفاظ في النص .فقد تحدث عنه **"هاليداي ورقية حسن"** في قولهما أنه: "توارد زوج من الكلمات بالفعل أو القوة نظرا إلى ارتباطهما بحكم علاقة من العلاقات، والعلاقة النسقية التي تحكم هذا التزاوج في خطاب ما،هي علاقة التعارض والتضاد."[5] ويعرفه **"أحمد عفيفي"** أنه: "توارد زوج من الكلمات بالفعل أو القوة نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك." نجد هنا أن **"أحمد عفيفي"** يذهب إلى ما ذهب إليه الباحثان **"هاليداي ورقية حسن"**، أي أن

1المصدر نفسه، ص 40.

2المصدر نفسه، ص 40.

3المصدر نفسه، ص 107.

4المصدر نفسه، ص 121.

5 محمد سليمان المواوشة: أثر عناصر الاتساق في تماسك دارسة نصية،من خلال سورة يوسف، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في النحو و الصرف،جامعةمؤتة 2008،ص94 .

زوج الكلمات دائما تربط بينهما علاقة معينةوالدور الذي يقومان به مع بعض يساهم في تحقيق النصية.ومن بين العلاقات التي تربط أزواج الكلمات نجد"علاقة الكل - الجزء، أو الجزء – الجزء، أو عنصر من نفس القسم العام كرسي، طاولة (وهو عنصران من اسم عام وهو التجهيز)."[1] أي أن هناك مصطلحات تجمع بينها علاقات معينة تساهم في تحقيق الاتّساق النّصي عند ورودها مع بعضها في الجملة أو النص.

- **التّضام في رواية الزّاوية المنسيّة:**
  - **التّضاد:**

"للذكرى،للنسيان"[2].

"أدخلني، خرج".

"يمينا، شمالا"[3].

"قليلة،كثيرة"[4].

"بيضاء، سوداء"[5].

"العام، الخاص"[6].

"تذهب، تعود".

"تخرج وتدخل"[1].

---

1 محمد خطابي: لسانيات النص، ص25.

2اليامين بن تومي: الزاوية المنسية، ص26.

3 المصدر نفسه، ص 46.

4المصدر نفسه، ص 60.

5المصدر نفسه، ص 105.

6المصدر نفسه، ص 123.

"ليلا، نهارا"[2].

- **عناصر من نفس القسم العام:**

"المسائل، الإشكالات"[3].

"معقدا، تافها"[4].

"أرمي، أقذف"[5].

"صادقا، مخلصا"[6].

"الغليضة، الخشنة"[7].

"طاهر، فاضل"[8].

"الحقير، التّعيس".

"الصّدئة، المخروبة"[9].

---

1 المصدر نفسه، ص 127.

2 المصدر نفسه، ص 134.

3اليامين بن تومي: الزاوية المنسية، ص 19.

4 المصدر نفسه، ص 22.

5المصدر نفسه، ص 23.

6المصدر نفسه، ص 37.

7 المصدر نفسه، ص 40.

8المصدر نفسه، ص42.

9 المصدر نفسه، ص 43.

"اصطفيتني، اخترتني".

"الدماء، التكفير"[1].

"تحجبت وتنقبت" [2].

"أحب، أعشق" [3].

"دلكت ودعكت" [4].

"كفر وإلحاد" [5].

- **علاقة الكل بالجزء:**

"أنّ كل البيوت في قرية صارت شريفة جدا"[6]. البيوت جزء من القرية.

"وملفات كثيرة لأصحاب اللّحى مركونة على المكتب"[7]. العلاقة هنا علاقة الكل بالجزء فالملفات جزء من المكتبة.

"مثل النجوم التي أخبرتني جدتي أنّها تحرس السماء"[8]. نلاحظ أنّ النجوم جزء من السماء.

1 الياميـن بن تومي: الزاوية المنسية، ص 49.

2 المصدر نفسه، ص 75.

3 المصدر نفسه، ص 109.

4 المصدر نفسه، ص 111.

5 المصدر نفسه، ص 112.

6المصدر نفسه، ص28.

7 المصدر نفسه، ص 32.

8 الياميـن بن تومي: الزاوية المنسية، ص 35.

"كانت غرفة صغيرة جدا، متر ونصف في مثله، نافذة صغيرة أطل منها"[1]. نجد في هذا المثال علاقة الكل بالجزء، فالنافذة جزء من الغرفة.

"كم حلمت بتلك القرى وهي ترتفع عن العين مثل الرمش حين تُخضِّبه المرأة بالكحل..." [2]الرمش جزء من العين.

" يجتمعون في حلقات قليلة و كثيرة... حلقة في فقه النساء وأخرى حول فقه الجهاد"[3]. نلاحظ في هذا المثال أنّ الحلقة جزء من الحلقات.

"لو لم أجد سكان 'العين' الطيبين لمت من الجوع"[4]. السكان جزء من قرية العين.

"توجهت صوب المسجد لأجد تلك الصومعة التي خبأتني ما تزال موجودة شامخة."[5]الصومعة جزء من المسجد.

نلاحظ من خلال الأمثلة السابقة أنّ للتّضام دور مهم في التحام أفكار هذه الرّواية واتّساقها، فلا وجود للاختلال ولا الهفوات بين أجزائها وذلك من خلال استخدامه العلاقات القائمة بين المفردات سواء علاقات تعارض أو علاقات الكل بالجزء أو عناصر من نفس القسم العام.

من خلال تنظيرنا وتطبيقنا على رواية الزاوية المنسية لليامين بن تومي لاحظنا أن للاتساق دور مهم في تكامل وترابط أجزاء الرواية وذلك من خلال أدواته المختلفة والتي كانت حاضرة وبارزة بشكل كبير.

1المصدر نفسه، ص 53.

2 المصدر نفسه، ص 58.

3المصدر نفسه، ص60.

4المصدر نفسه، ص71.

5 المصدر نفسه، ص 185.

الفصل الثاني

المعايير النصية في رواية الزاوية المنسية

لقد تطرقنا في الفصل الأول من هذا البحث إلى الاتّساق، وأهميته في تحقيق التّماسك النصي في رواية "الزاّوية المنسية" والأدوات التي ساعدت في التّرابط بمختلف أنواعها، أما في هذا الفصل فسنعمل على عرض مجموعة من المعايير النصية التي تساهم في تحقيق نصية النصوص كالمقصدية والسياق والتناص مع الإشارة إلى أننا سنركز بشكل خاص على معيار الانسجام(Coherence)، (الحبك)، الذي يرتبط بالجانب الدلالي والتداولي للنّص.

1 الانسجام:Coherence

1-1 مفهوم الانسجام

أ-لغة:

جاء في**"لسان العرب لابن منظور"** تحت مادة (سَ، جَ، مَ): "سَجَمَت العَيْنُ الدَّمْع وَالسَّحَاب الماءَ تَسْجُمه وَتَسْجُمُه سَجْمًا وَسُجُومًا وَسَجْمَانًا، وَهُو قَطَرَان الدَّمْع وَسَيَلَانُه، قَلِيلًا كَانَ أَو كَثِيرًا وَكَذَلِكَالتَّسَاجُم مِن المطَر وَالعَرَب تَقُول: دَمْع سَاجِم، وَانْسَجَم الماء وَالدَّمْع فَهُو مُنْسَجِم، إِذَا اِنْسَجَمَ أَيْ اِنْصَبَ"[1].

وجاء كذلك في**"معجم الوسيط"** :" الدَّمْعُ وَالمطَرُ- سُجُومًا وَسجْمَانًا، وَتَسجَامًا: سَالَ قَلِيلاً أَوْ كَثِيرًا. وَعَنْ الأمْر: أَبْطَأَ وَأَقْبَضَ. وَالعَيْنُ الدَمْع سَجْما وَسُجُومًا: أَسَأْلْتَه وَيُقَال: سَجَمَتْ السَّحَابة الماءَ.(أَسْجَمَت) السَّحَابَة: دَامَ مَطَرُهَا. العَين الدَمْع: سَجَمْته، وَيُقَال : أَسْجَمَت السَّحَابَة الماءَ .

اِنْسَجَم: اِنْصَبَ

السَجْمُ: الماءَ الدَمْعُ

السُجُوم: وَصفهن سَجْم

1 ابن منظور: لسان العرب، مادة سجم، ص 131.

المِسْجَام: السُجُوم. (ج)مَسَاجِيم"[1]

من خلال التّعريفين السّابقين نجد أنّ المفهوم اللّغوي للانسجام ارتبط بمفاهيم أهمها القطران، الانسيابوالسيلان، وهي توحي إلى التّتابع والتّتالي وعدم الانقطاع.

اصطلاحا:

الانسجام هو ذلك الترابط المعنوي للنّص، ويعتبر من المصطلحات التي شهدت تباينا بين مختلف الدّارسين، مثل**"تمام حسان"** الذي ترجمه بالالتحام أما **"محمد خطابي"** نجده تبنى مصطلح الانسجام، و**"محمد مفتاح"**بالتشاكل حيث أخذ على ضوئه قصيدة تعرض فيه للتشاكل الصوتي والتركيبي والدلالي رابطا ذلك كله بالقواعد التداولية"[2].بمعنى أن مصطلح **"Coherence"** ترجم إلى اللغة العربية بعدة مصطلحات من بينها الالتحام، التشاكل،الانسجام والحبك وغيرها إلا أن المصطلح الأكثر شيوعا واستعمالا هو الانسجام.

يعتبر **"فان دايك"**:" أن تحليل الانسجام يحتاج إلى تحديد نوع الدلالة التي ستمكننا من ذلك وهي دلالة نسبية، أي أننا لا نؤول الجمل أو القضايا بمعزل عن الجمل والقضايا السابقة عليها فالعلاقة بين الجمل محددة باعتبار التأويلات النسبية."[3] يقصد من خلال هذا التعريف أن تأويل الجمل والقضايا لايكون بمعزل عن الجمل الأخرى فالنص كل متكامل.

أما **"سوفنسكي"** فقد حدد الانسجام بقوله: "يقضي للجمل والمنطوقات بأنها محبوكة، إذا اتصلت بعض المعلومات فيها ببعض في إطار نصي أو موقف اتصالي اتصالا لا

1 ابراهيم مصطفى و آخرون: معجم الوسيط، مادة سجم ص 418.

2 ينظر: خلود عموش: الخطاب القرآني دراسة في العلاقات بين النّص و الخطاب: علم الكتاب الحديث، الاردن (د.ط) ص 20.

3 محمد خطابي: لسانيات النص، ص 34 نقلا عن فان دايك ص 52.

يشعر معه المستمعون أو القراء بثغرات أو انقطاعات في المعلومات"[1]فالانسجام إذن هو ذلك الحبك الذي يساهم في تحقيق الترابط بين المعلومات على مستوى بنية النص والخطاب بحيث يضمن الانسجام الاستمرارية الدلالية التي تجعل القارئ لا يشعر بانقطاعات دلالية أو معلوماتية.

2-1 آليات الانسجام:

الانسجام يعد من المعايير الأساسية التي تساهم في تحقيق الترابط وتماسك النّصوص، فهو يعتمد على المعاني الباطنية الخفية والعلاقات الدلالية، عكس الاتساق يكتفي بأدوات ربط سطحية، ومن بين هذه الآليات ما يلي:

1-2-1 موضوع الخطاب

يعتبر موضوع الخطاب من بين أهم عناصر الانسجام النصي وذلك لأنه المركز الذي تدور حوله أفكار النص والأقوال التخاطبية،عرفه**"محمد خطابي"** على أنه :"البنية الدلالية التي تصب فيها مجموعة من المتتاليات بتضافر مستمر قد تطول أو تقصر حسب ما يتطلبه الخطاب "[2]. أي أن الموضوع هو المحور الذي تدور حوله مجموعة من الأفكار بطريقة متسلسلة ومستمرة يكون حسب الخطاب إما طويلا أو قصيرا.ويعرفه**"كلاوس برينكر"**على أنه:"نواة مضمون النص،حيث يسمى مسار الأفكار القائم على موضوع النص،أو نجرده من مضمون النص،وذلك بطريق العبارة المفسرة الموجزة المختصرة"[3].بمعنى أن موضوع الخطاب عبارة عن نواة ومركز النص الذي تدور حوله أفكار موضوع ما أو عدة موضوعات في ذلك النص ويكون إما في جزء معين أو في

1محمد العبد : حبك النص، منظورات من التراث العربي ،ص 55 نقلا عن: Sowinski,bernhard :texte linguistik,verlagew,kohlhammer ,stuttgarte –berlin-koeln-mainz-(1983)S83

2 محمد خطابي: لسانيات النص ،ص269.

3 كلاوس برينكر: التحليل اللغوي للنص ،تر: سعيد حسن بحيري، ط1، ص72.

النص كله.وعليه فأن مفهوم موضوع الخطاب يدور حول الفكرة المركزية والرئيسية للنص، ويعتبر المؤشر الذي يساهم في فهم النص بالنسبة للمتلقي أو القارئ.

- **موضوع الخطاب في رواية الزّاوية المنسية:**

يعد موضوع الخطاب الفكرة الأساسية التي تدور حولها الرواية، تعالج هذه الرّواية مجموعة من المواضيع، فالموضوع الأساسي تجسّد في شخصية وحياة " الطاهر بن معروف" حيث كانت حياته هي المحور الأساسي الذي تدور حوله جميع أحداث الرّواية مثل: "هنا في باريس فقط بدأت ذاكرتي تشتغل" من خلال هذا المثال يتبين لنا أن "الطاهر بن معروف" بدأ باسترجاع ذكرياته التي جعلته يسرد لنا حياته، كما تخللته مجموعة من المواضيع المهمة منها ما هو مرتبط بالسّياسة، ومنها ما ارتبط بالطابوهات الدّينية والأخلاقية، ويظهر ذلك في قوله: "ما أكثر الخيانات التي تسكن ورقي، السّياسة أوّل الخيانات والجنس آخرها... لا أريد أن يتحول الورق إلى وسادة أمارس عليها كل أشكال الانحراف... أنا منحرف بشكل ما "ص 8. يمكن اختزال الجانب السياسي في الرواية في الصراع على السلطة في فترة العشرية السوداء التي مرت بها الجزائر، والسياسة القمعية التي أراد الإرهاب فرضها على الشعب الجزائري باسم الدين، يظهر ذلك في الأمثلة التّالية: " أولائك الحمقى

الذين يحملون عصا بالمعروف كما يتصورون، يضربون النساء في الطرقات ويجروهن سموا أنفسهم بالشرطة الإسلامية" ص 44، يسمون أنفسهم جماعة إسلامية... لكننا لم نشاهدهم يصلون. قالت حمامة: هم علقوا كل شيء... لا صلاة ولا زكاة ولا... حتى تأسيس الدولة الإسلامية التي يحلمون بها..." ص 136،في ليلة كالحة قاتمة حين خرج الرئيس "بن جديد" وأعلن استقالته، وهو في كامل أناقته...في تلك الليلة حضر كلّ شيء ومعه بعض الخوف الذي كان باديا على وجه الرئيس، كان يريد أن يقول لنا "الله غالب" "البندقية ورائي" قال كلمته... ليبدأ زمن الاعتقالات الكبير..."

ص 153، يظهر جليا من خلال هذه الأمثلة أن الكاتب عايش فعلا فترة العشرية السوداء وذلك من خلال استحضاره الممارسات الإرهابية القمعية، واستذكاره الاستقالة المباشرة

للرئيس "بن جديد". أما الطابوهات الأخلاقية تجسدت في كون أبيه شيخ الزّاوية مارس الجنس مع أمه وأُنجب كابن لقيط، يظهر ذلك في بعض مقاطع الرّواية: "يا بعضي الذي قذفته ذات ليلة سرقتها من العمر"ص 13، "أنت ولدي، ابن مائي الذي سال مني من غير وعي... أنت خطيئتي الأولى التي لم أعترف بها" ص 14، "لا يحدثونني لأنني "ابن زنا" ابن امرأة بغي كما يقولون" ص 29، تجسدت الطابوهات الأخلاقية والدّينية في الخطبة التي ارتكبها شيخ الزاوية وكون "الطاهر" ابن غير شرعي، وأمّه التي كانت تمارس الدّعارة كمهنة.

2-2-1 البنية الكلية:

البنية الكلية كغيرها من آليات الانسجام اهتم بها العلماء،إذ يعرفها **"محمد خطابي"** على أنها:"الأساس في فهم النص وانسجامه انطلاقا من الوظيفة التي تقوم على تأديتها،لأنه وفقا لما يقوله بعض علماء النص أداة إجرائية وبنية دلالية تختزل الإخبار الدلالي وتنظمه وتصنفه"[1].يقصد هنا أن البنية الكلية هي الأساس لفهم النص وذلك من خلال الوظيفة التي تؤديها. ويقول في شأنها **"فان دايك"** :"لكي نحصل على البنية الكلية لأية متوالية يجب علينا أن ننفذ مجموعة من العمليات وطبيعة هذه العمليات كلها حذفية،تنفذ من أجل اختزال النص إلى بنية دلالية كلية،أو اختزال المتواليات إلى بنيات جزئية منها تستخلص البنية الكلية التي يتولد منها النص"[2]. للحصول على البنية الكلية لأي نص يجب أن نتبع عدة عمليات ذات طبيعة حذفية،التي لخصها **"فان دايك"** فيما يلي:3

- **العملية الأولى:** تتعلق هذه بحذف المعلومات العرضية.
- **العملية الثانية:** تتعلق بحذف معلومات مكونة (أساسية).
- **العملية الثالثة:**تتعلق هذه العملية المسماة التعميم البسيط بحذف المعلومات الأساسية.

1 محمد خطابي، لسانيات النص، ص 42.

2 المرجع السابق، ص 283.

3المرجع نفسه، ص 283.

يمكننا القول أن لكل نص بنية كلية التي يدور حولها موضوع وفكرة ذلك النص، وفيها تظهر كفاءة الكاتب في إيضاح ما كان يتحدث عنه.

- **البنية الكلية في رواية الزاوية المنسية:**

يمكن تقسيم هذه الرواية إلى عدة موضوعات نلخصها فيما يلي:

- **الموضوع الأول:** المعلومة الأساسية والرئيسية التي تدور حولها الرواية هي الرسالة التي تلقاها الكاتب من والده.
- **الموضوع الثاني:** استرجاع الكاتب ذكرياته في باريس.
- **الموضوع الثالث:** المعاناة التي عاشها الطاهر مع أهل قريته باتهامه أنه ملحد.
- **الموضوع الرابع:** هروب الكاتب إلى فرنسا بسبب ملاحقته من طرف أهل قريته.
- **الموضوع الخامس:** عودة الكاتب من فرنسا إلى قريته وتنفيذ وصية والده.

3-2-1 التأويل المحلي:

التأويل المحلي عنصر من عناصر انسجام النص، يتم إيراده فيما يخدم النص، ويساعد المتلقي على الفهم والتأويل الجيد، عرفه **"محمد خطابي"** في قوله:"يعتبر تقييدا للطاقة التأويلية لدى المتلقي باعتماده على خصائص السياق، كما أنه مبدأ متعلق أيضا بكيفية تحديد الفترة الزمنية في تأويل مؤشر زمني مثل (الآن)، أو المظاهر الملائمة لشخص محال إليه بالاسم مثلا (محمد)".[1] يتبين أن التأويل المحلي يعمل على تقيد البعد التأويلي للنص، وذلك من خلال الاعتماد على خصائص السياق التي تساعد على حصر القراءات التأويلية للنص، وهو مبدأ يتعلق بالزمان والمكان اللذان يتحكمان في النص.

- **التأويل المحلي في رواية الزاوية المنسية:**

- **المكان:** تعددت الأمكنة داخل الرّواية، حيث نجد باريس المكان الذي هاجر إليه "الطاهر بن معروف" ووجد فيه ضالته وطمأنينته، والجزائر مسرح الأحداث من ذاكرته بصفة عامة والزّاوية المنسيّة بصفة خاصة، حيث تعتبر قرية الزّاوية هي

1 محمد خطابي، لسانيات النص، ص56 .

قرية "العين" ويظهر ذلك جليا في الأمثلة التّالية: "لم أنس رغم الحياة الفارهة التي وفرتها لي باريس بعد تلك التجربة التي عشتها في قرية العين..." ص 44.

- **الزمان:** زمن الحكي داخل الرواية هو صيف 1996 في قوله "مقهى باريسي... باريس صيف 1996." ص 19. ولكن زمن الحكي وزمن الأحداث مختلفان حيث نجد أن "الطاهر" يعود بنا عبر الذّاكرة إلى أحداث وقعت قبل وبعد سنة 1996، خاصة وأن الرواية في مجملها عبارة عن استرجاع أحداث من حياة "الطاهر بن معروف" قبل هجرته إلى فرنسا، يظهر ذلك في الأمثلة التالية: " ولكن بعد أحداث أكتوبر 1988م" ص 155، هنا يحكي الكاتب على لسان الطاهر، عن بعض من المعاناة التي عاشها قبل هجرته إلى باريس.

" ها أنا عائد أخيرا إلى قرية "العين" ص 179، نلاحظ هنا أنه عاد إلى قريته.

"قلت في نفسي: هذا ليس صوت "سي عمران" الذي لم أقابله منذ أن جاء لزيارتي في باريس مع أمي "خدوج" "وريما" ليعود إلى قرية "العين"، منذ عشر سنوات تقريبا لم أره" ص 186. هنا يتبين لنا أن الكاتب مكث أكثر عشر سنوات بعيدا عن الجزائر.

نلاحظ من خلال هذه الأمثلة أن الأزمنة تختلف في هذه الرّواية.

1-2-4 العلاقات الدلالية:

العلاقات الدلالية لها دورها في انسجام النّص فهي تعمل على الربط بين أجزاء النّص، وكما أنّها تقوم بتحقيق الوحدة النّصية، فقد عرّفها **"سعد مصلوح"** على أنها: "حلقات الاتّصال بين المفاهيم وتحمل كل حلقة اتّصال نوعا من التّعيين للمفهوم الذي يرتبط به، بأن تحمل عليه وصفا أو حكما أو تحدد له هيئة أو شكلا وقد تتجلى في شكل روابط لغوية واضحة ظاهرة لنص كما تكون أحيانا علاقات ضمنية يضيفها المتلقي إلى النّص"[1].أي أن

1 سعد مصلوح: نحو أجرومية النّص الشّعري، قراءة في قصيدة جاهلية، مجلة الفصول المجلد العاشر عند 01-02 أغسطس، 1991، ص 154.

العلاقات الدلالية تربط بين المفاهيم وذلك بأنواعها المختلفة، فقد تكون علاقات ظاهرة، أو علاقات ضمنية، وبها يكون النّص متماسك.

وهذه العلاقات لها عدّة أنواع صنّفها **"جميل عبد المجيد"**[1] استنادا إلى دراسة **"أوجين نايدا"** كما يلي:

العلاقات الإضافية المتكافئة: تكون بين مفهومين يحملان الدّلالة الواحدة، رغم أنّهما مختلفان في الشكل السّطحي.

العلاقات الإضافية المختلفة: وهي علاقة تربط بين قضيتين لهما نفس المعنى لكن تكون إضافة دلالية في القضية الثّانية.

العلاقات الإبدالية: تربط بين مفهومين أحدهما بديل عن الآخر.

العلاقة التّقابلية: تتمثل في العلاقة بين قضيتين متقابلتين.

علاقة المقارنة: وهي المقارنة بين حديثين أو مفهومين.

علاقة العام بالخاص: وهي أن تأتي بمفهوم عام يليه التّخصيص أو أن يأتي بالخصوص ثم يتبعه العام.

علاقة الإجمال والتّفصيل: وفي هذه العلاقة تكون القضية الأولى تحمل نوعا من الإجمال تتطرق إليه القضية الثانية بنوع من التّفصيل.

علاقة الكل بالجزء: أي أن تأتي القضية الثانية جزء للقضية الأولى أو العكس.

العلاقات المنطقية: تتمثل في مختلف العلاقات السببية، كالمسبب بالأثر، أو السّبب بالنّتيجة...

1ينظر:جميل عبد المجيد: البديع بين البلاغة العربية و اللّسانيات النّصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998، ص 142.

نلاحظ أنّ العلاقات الدّلالية تساهم في ترابط أجزاء النّص من خلال استمرار المعنى والدّلالة بين تلك الأجزاء.

- **العلاقات الدلالية في رواية الزاوية المنسية:**

إن هذه الرواية التي بين يدينا لا تخلو من العلاقات الدلالية،سنحاول ذكربعضها فيما يلي:

- **علاقة الإجمال والتفصيل:**

علاقة الإجمال والتفصيل تعمل على تسهيل الفهم والاستيعاب للقارئ،في نموذجنا هذا وجد الكثير من هذه العلاقة المتمثلة في ما يلي:

1-"هنا في باريس فقط بدأت ذاكرتي تشتغل "،تعتبر هذه العبارة إجمالا لما قاله بعدها في العبارات التالية:

-"لعل التهمة التي التصقت بي هناك في قرية "العين" جعلتني أهرب على أول طائرة."

-"ما أروع الإلحاد الذي أنقذني من الموت."

-"هنا فقط طرحت ذلك التساؤل المدوي ما الإلحاد؟"[1]

الإجمال في الأمثلة السابقة يتمثل في "هنا بدأت ذاكرتي تشتغل" ثم غاص الرّاوي في ذاكرته واستحضر العديد من الذكريات منها سبب هروبه من القرية، واتّهامه بالإلحاد.

2-"كان صدامي مع المتدينين الجدد كثيرا"[2]هنا يتحدث عن صدامه مع المتدينين إذ بدأه بذلك الإجمال ثم تلاه التفصيل في العبارات التالية:

-"ونقاشاتي معهم في مقاهي قرية "العين" أصبح لها صيتا."

-"لم يكن صوتي ساعتها إلا بحة خفيفة على هامش التوبة الكبيرة."

-"يكفيك أن تشاهد تجمعاتهم أثناء خطب الشيوخ تفهم أن هؤلاء مدجّنون ومسحورون بشكل غريب."[1]

1 اليامين بن تومي: الزاوية المنسية، ص 19.

2 المصدر نفسه، ص 27.

-"حين يخطب الشيخ صاحب اللحية."[2]

بدأ الكاتب فقرته بعبارة" كان صدامي مع المتدينين الجدد كثيرا" ليتبعه بجملة من المواقف التي وقع فيها صدام بينه وبين الجماعات الإرهابية التي عملت على تشويه سمعته حيث لقبوه بالملحد ونشروها في القرية حتى طردوه من القرية.

3-"هذه المرأة عبرني جسدها فأصبح ملكي." هذا الإجمال يليه التفصيل التالي:

-"هذا الجسد أتعبني."

-"جعلني أخرب الأنثى التي طالما ارتمت أمامي على السرير."

-"وأنا أرى أحمر الشفاه يملأ كل البيت."[3]-"ذلك الجسد الذي جعلني أشبه البغاء."

-"كم أشعر أن الأطياف التي عبرتها تعبرني.

تحدث هنا "الطاهر" عن كون جسد أمه سكنه كطيف من الماضي يتذكر كل التفاصيل التي كان يشاهدها في الفترة التي كان مع أمه التي كانت عاهرة اتخذت الجنس كوسيلة للعيش، فالإجمال هنا تمثل في الأم لتأتي كل التفاصيل التي يتذكرها بدقة والمتمثلة في جسدها، شفاهها وحمرة شفاهها،وممارساتها الجنسية مع زبائنها ...الخ

4-"صرت في خط المواجهة الأول ضد هؤلاء الذين قرروا أن يكونوا ضد الدولة."

تحدث هنا عن الإرهاب فبدأ بذلك الإجمال الذي يتبعه التفصيل في هذه العبارات الآتية:

-"لقد كنت في نظرهم فاسقا و ملحدا."

-"وأظن أنها فرصة سانحة لهم لتصفيتي."

-صرت كل ليلة أذهب مع غيري من المغضوب عليهم."[4]

-كنت أعلم أنهم يزرعون مخططا قذرا."[5]

---

1 اليامين بن تومي: الزاوية المنسية ص27.

2 المصدر نفسه، ص 28 .

3 المصدر نفسه، ص 35.

4 اليامين بن تومي: الزاوية المنسية 74.

5 المصدر السابق، ص 75

يظهر الإجمال في هذا المثال "صرت في خط المواجهة الأول ضد هؤلاء الذين قرروا أن يكونوا ضد الدولة" حيث قام الطاهر بالحديث عن المواجهة الموجودة بينه وبين تلك الفئة التي كانت ضد الدولة (الإرهاب)، وبعد ذلك انتقل إلى التفصيل في العبارات الأخرى.

نستنتج من خلال هذه الأمثلة أن علاقة الإجمال والتفصيل ساهمت في ترابط وتماسك هذه الرواية، وكما ساعدت على تحقيق النصية والانسجام.

- **علاقة المقارنة:**

بعد استقرائنا للرّواية لاحظنا أنها لا تخلو من هذا النوع من العلاقة سنذكر بعضها في الأمثلة التالية:

-"في باريس لا وجود لقارورات الحليب ولا للنفايات المتراكمة، بل لا وجود للحفر التي تصنع أحياءنا في قرية "العين"، كل شيء متناسق، السماء والأرض والعمارات والناس، والورود المتعانقة مع شفاه النساء، الكل هنا يبتسم للكل،... هناك في قرية "العين" الوجوه شاحبة، والأسنان صفراء، وجلد الوجوه يشبه جلد أمي الذي تدبغه كل عام وتتركه للشمس تقهر قشرته الأمامية..." ص 21نلاحظ في هذا المثال أن "الطاهر" يقارن بين باريس وقريته "العين"، في كونه جعل كل الصفات الايجابية والحسنة في باريس، و كل الصفات السلبية في قرية "العين".

-"فعرفت الفرق بيننا وبينهم، هم يعيشون للجمال ونحن نقتله، نحن كائنات قبورية، منذ أن نولد ونحن نستعد لاستقبال القبور بكل حفاوة." ص 23 في هذا المثال كذلك يقارن يبين سكان باريس وسكان قريته نظرتهم للحياة حيث رأى أن سكان باريس يعيشون ويستمتعون بالحياة وما فيها من جمال بتفاؤل في حين سكان قريته وصفهم بالكائنات القبورية لأنهم لايستمتعون بالدنيا بقدر ما ينتظرون يوم التحاقهم بقبورهم .

-"كنت أشبه بأبناء الطريق، أنا وهم، نشبه بعضنا البعض، نشأنا من كتف المعاصي أو اللّذات في مجتمعنا هذا نحن فقط خطيئة..." ص 51 هنا يقارن "الطاهر بن معروف"

نفسه بأبناء الطريق وذلك في كونهم نشؤوا من المعاصي أي أنهم نتاج لعلاقات غير شرعية.

-"كانت تثيرني الفكرة لأني كنت أشعر أني مختلف عن هؤلاء الذين لم أرهم يحملون سوى قصاصات صغيرة عن تكفير تارك الصلاة..." ص59 يقارن الكاتب نفسه مع الذين يدعون بأنهم مسلمون (الجماعات الإرهابية).

-"لذلك كنت أصارع حزب اللّحى الطويلة ليس لي سبب وجيه، إلا أنهم كلهم يشبهون والدي التقي." ص64

يبين هنا"الطاهر بن معروف" سبب تحامله على أصحاب اللحى (الجماعات الإسلامية) حيث قارنهم بأبيه الشيخ المتدين الذي مارس الخطيئة فكان هو نتيجة تلك الخطيئة (ابن غير شرعي) فكلاهما ـــــ الأب/الإرهاب ـــــ يحللون ما حرمه الله.

-"ندفن موتانا وبعد مدة نحرق جثثهم... نوزعها على أجمل المناطق التي مروا بها، تعجبت لتلك الفلسفة الغريبة... رأيت الأمر سذاجة كبيرة، الميت في ثقافتنا له حرمته... لا يجوز حرقه أو المساس به... فعرفت أننا تفوقنا عليهم في هذه النقطة،نحن تلك الحضارة البكائية العريضة، نتقن فنون الاحتفال بما بعد الموت... ثقافتهم دنيوية... لا يتقنون غير الحياة... حتى الموت مرتبط عندهم بالذاكرة الدنيوية... ما أتعس الإنسان في كلتا الحضارتين..." ص 98 . قارن الكاتب في هذا المثال بين طقوس التعامل مع الموتى في باريس وقريته حيث رأى أننا نحن العرب المسلمون نكرم الميت بدفنه لكن نظل طيلة حياتنا نبكي على قبره في حين أن الغربارتبط الموت عندهم بالذاكرة الدنيوية.

-"اشتريت بذلة كلاسيكية إيطالية ووضعت ربطة عنق... صمت قليلا متسائلا:

ماذا لو وضعتها وعدت بها إلى قريتنا؟

أهل قرية "العين" يعتقدون أن هذه الألبسة حرام وكفر... خفت أن أعود إلى قريتنا بربطة العنق فيرميني الناس بالكفر... ولكنّهم في المدينة... لا يبالون بكلام الأئمة... شعرت بحرية أكبر فقررت أن أسكن المدينة في يوم ما..." ص 112 قارن بين الناس في المدينة

والناس في قريته "العين" في كون أهل المدينة متحضرون ويعيشون بحرية عكس أهل القرية المتخلفون و المتشددون.

-"نظرت في نسوة باريس أجد دمعة تراودني على الخروج، فأقول: أين نساؤنا من هؤلاء...؟ هنا تفعل المرأة ما تريد،تخرج وتدخل كيفما تشاء، ولا تتحمل إلاّ تصرفاتها، وهناك عندنا تعذب النساءلأنّ أزواجهن قرروا الخروج إلى الجهاد المزعوم..." ص 127 يقارن الكاتب هنا بين نساء قريته اللّواتي حرمن من الحرية، ونساء فرنسا اللّواتي يتمتعن بالحرية.

من خلال كل هذه الأمثلة نلاحظ أن الروائي استخدم كثيرا المقارنة خاصة بين الجزائر وفرنسا، وذلك لكونه هاجر إلى فرنسا التي رأى فيها الاختلاف.

5-2-1 التغريض:

يعتبرالتّغريض نقطة الربط بين عنوان النّص أو بدايته وبين أجزائه، فقد عرّفه **"محمد خطابي"** على أنّه:" ذو علاقة وثيقة مع موضوع الخطاب في كون الأول تعبيرا ممكنا عن الموضوع لكن الطريقة المثلى للنظر إلى العنوان في رأي الباحثين في اعتباره وسيلة قوية للتغريض لأننا حين نجد اسم شخص مغرضا في عنوان النّص نتوقع أن يكون ذلك الشخص هو الموضوع"[1]. وفي هذا التعريف يقصد **"محمد خطابي"** أن التغريض يقوم على العلاقة بين النّص وعنوانه وذلك لأن العنوان يساعد القارئ على فهم مضمون النّص، أي أن التّغريض يربط بين مضمون النّص وعنوانه.

وقد حدد تعريف التغريض"**كرايس"** بمفهوم أدق وأشمل في قوله هو:" كل قول، كل جملة،كل فقرة،كل حلقة، وكل خطاب منظم حول عنصر خاص يتّخذ كنقطة بداية"[2] . يعني أن أهم الوسائل المستخدمة للتغريض هي العنوان أو جملة البداية في النّص، وذلك

1 محمد خطابي: لسانيات النّص، ص 293.

2 براون و يول: تحليل الخطاب، ص 126.

لاعتبار التغريض المنطلق الأساسي في تأسيس النّص، وكما أنه يساعد على توجيه القارئ.

- **التغريض في رواية الزاوية المنسية:**

العنوان يعتبر أهم عنصر لفهم نص ما، وجزءا أساسيا وتعبير يحمل في طياته مضمون النص،ووضع العنوان لأي نص يكون للهدف الذي يسعى إليه الكاتب في تفصيله داخل ذلك النص.

إذا عدنا إلى نموذجنا نلاحظعنوان الرواية"الزّاوية المنسية" يترجم موضوع الرواية بصفة عامة المتمثل في حياة "الطاهر بن معروف" حيث نجد "الطاهر" يعود بذاكرته إلى كل الأحداث التي عاشها في قرية "العين" التي تتواجد فيها "الزّاوية المنسيّة" وهي الزّاوية التي كان أبوه إماما عليها والتي أنجب فيها كابن غير شرعي، كما لاحظنا أن "الطاهر" حتى في مواضيع أخرى جزئية كالتطور والتقدم والتفتح في باريس كان يربطهما دائما بالواقع الموجود في "الزّاوية المنسيّة" و يظهر ذالك في قوله:

-"هنا في هذا المكان الزاوية "السعيد بن معروف" التي نصبوني عليها شيخا معمما."[1]

-"عليك أن تدرس بجد فوالدك من سلالة العلماء ورجالات الدين الكبار وهذه السبابة التي كنت ستقطعها، ستحمل يوما ختم الزاوية المنسية." [2]

-"وقلت في نفسي لم يكن أحد ينتبه لوالدي شيخ الزاوية المنسية، الذي ارتكب حراما في فلسفة البادية حين اختلى بامرأة وهام بها حبا."[3]

-"عد إلى الوطن وتسلم عرش الزاوية المنسية."[4]

-"ها أنا يا "خدوج" أعود إلى قرية "العين" قبل أن أذهب إلى "الزّاوية المنسيّة"،قررت أن أ زور بيتنا."[1]

---

1 اليامين بن تومي: الزاوية المنسية، ص 41

2 المصدر نفسه، ص 42

3المصدر نفسه، ص 151

4 المصدر نفسه، ص 180

نلاحظ من خلال هذه الأمثلة أن العنوان يعبر عن ما هو موجود داخل تلك الرّواية، فعند قراءتها نلمس العلاقة الموجودة بين العنوان ونص الرواية. لكن لم تأتي الرّواية على شكل متن واحد وإنما عمل الكاتب على تقسيمها إلى أجزاء كل جزء أدرجه تحت عنوان خاص يخدم العنوان الرئيسي للرّواية، ولقد لاحظنا أن هذه العناوين تترجم ما جاء تحتها وبالتالي فإن التغريضفيالرواية لا يتعلق فقط بالعنوان الرئيسي للرّواية بل تتخلله تغريضات جزئية المتمثلة فيما يلي:

-"تاريخ الوجع الأول"[2]و هو عبارة عن عنوان الجزء الأول المتمثل في الرسالة التي تركها "السعيد بن معروف" لابنه "الطاهر بن معروف"، ففي هذه الرسالة يعترف الأب بابنه الذي جاء نتيجة علاقة غير شرعية فكانت هذه الرسالة إحياء لجرح دفين في حياة الإبن وبالتالي فإن العنوان يترجم ما جاء في المتن وهذا ما يعرف بالتغريض.

- مقهى باريسي... باريس صيف 1996" كان هذا العنوان مناسبا لما جاء بعده، ويظهر ذلك في الأمثلة التالية:

"هنا في باريس فقط بدأت ذاكرتي تشتغل..."

"بدأت البحث في تراث الأوّلين ونفائسهم." [3]

"هناك في قرية "العين" التي غادرتها تنتعش الرذيلة بشكل مفاجئ."[4]

"في باريس لا وجود لقارورات الحليب ولا للنفايات المتراكمة."[5]نلاحظ أن العنوان في هذا المثال جاء كتلخيص لما جاء في المتن.

-والعنوان "ذاكرة مقطوعة"[6]يحمل في طياته ما يدل عليه، وهو عبارة عن سرد ذكرياته ويظهر ذلك جليا في قوله:

1المصدر نفسه، ص184

2 اليامين بن تومي: الزاوية المنسية، ص 13

3 المصدر نفسه، ص 19

4 المصدر نفسه، ص 20.

5 المصدر نفسه، ص 21.

6 المصدر نفسه، ص 33.

"هناك في باريس بقيت شهورا أحاول تنقية ذاكرتي من الأحداث القديمة التي تنز بالنتانة، تلك الذكريات مازالت تنغص علي حياتي."

"ذلك السرير لعنة قديمة، لا يريد الخروج مني، ظل قابعا هنا داخلي، يذكرني بكل شيء، بكل الانهيارات التي عرفتها." [1]

"كانت قبلاته المسروقة من الحرم تورِّد خدِّي وأنا طفل صغير." ص 34

"كم أشعر أني أضطهد نفسي." ص 34

-"باريس... منعطف آخر..." وهذا العنوان هو الآخر يدل على ما يوجد في طياته يظهر ذلك في:

" باريس وحدها من حاولت كلّ هذه السنوات أن تجفف بكائي الطويل على بلد لصق بي."

"هناك في قاعة الأوبرا بباريس التقيتها شابة بديعة... كان لقاؤنا في أمسية للموسيقى الكلاسيكية بالأوبرا في باريس..." [2]

"تلك الفرنسية العاقر أنتجت على سريرها شخصا جديدا يحب الحياة ويقدسها... تخلصت معها من رائحة القبور... صارت رائحتها الباريسية أكثر ما يغريني..." [3]

"هنا في تلك الطرقات والساحات يمارسون الحب بأصنافه الكثيرة...قُبل وأحضان ورسائل." [4]

-"شارع باريسي..." [5]عنوَن هذا الجزء بهذا العنوان لأنه يعبر عن ما جاء في متنه المتمثل فيما يلي:

"أمُر من هنا كل يوم، هذا الشارع الذي تعرض فيه نسوة باريس أجسادهن للبيع..."

"لم أكن من الذين يستهوُون هذه الحجارة الملقاة في الطريق." [6]

---

1 الياميـن بن تومي: الزاوية المنسية، ص 33.

2 المصدر نفسه، ص 95.

3 المصدر نفسه، ص 100.

4 المصدر نفسه، ص 101.

5 المصدر نفسه، ص 118.

6 الزاوية المنسية: الياميـن بن تومي، ص 118.

"أمرّ كلّ يوم من هنا... كأنّي التقط ذاكرة مرت عليها سنوات قديمة هناك في مدينة "سطيف"..." [1]

"هنا في باريس وفي saint denis "سانت دونيس" لم تكن علاقتي بالمكان عميقة..." ص 124

نستنتج من كل هذه الأمثلة أن هذه الرّواية التي نحن بصدد دراستها تحمل عنوان رئيسي تتخلله عناوين جزئية تحمل معنى لما هو موجود في المتن.

يمكننا القول أن العنوان يلعب دورا هاما في انسجام النص، وبه يحاول القارئ فك الشفرات، أما في هذه الرواية ساهم بشكل كبير في تحقيق الانسجام والترابط الموجود فيها.

2 السياق:

2-1 مفهوم السياق

أ-لغة:

ذهب "**ابن منظور**" في **معجم لسان العرب** في مادة (سَوَقَ)إلى أن "سَوَقَ السُوق:مَعْرُوف.سَاقَ الإبِل وَغَيْرَهَا يَسُوقُهَا سَوْقًا سِيَاقًا،وَهُوَ سَائِقٌ وَسَوَّاقٌ،شَدِّد لِلْبَلاَغة (...) وَقَدْ اِنْسَاقَتْ الإبِل تَسَاوُقًا إِذَا تَتَابَعَتْ، وَكَذَلِكَ تَقَاوَدَت فَهِيَمُتَقَاوِدَة وَمُتَسَاوِقَة وَفِي حَدِيث أم مَعبد:فَجَاءَ زَوْجُهَا يَسُوقُ أَعنَزا مَا تَسَاوَقَأَيْ مَا تَتَابَعَ. الَمُسَاوَقَة الُمتَابَعَة كَأَن بَعْضَهَا يَسُوقُ بَعْضًا: وَالأَصْل فِي تَسَاوَقَ تَتَسَاوَقُ كَأَنَهَا لِضَعْفها وَفَرْط هُزَالِهَا تَتَخَاذَل وَيَتَخَلَف بَعْضُها عَنْ بَعْض.

وَسَاقَ إِلَيْهَا الصَدَاق وَالمَهْر سِيَاقًا وَأَسَاقَه،وَإِن كَانَ دَرَاهِم أَوْ دَنَانِير،لِأَن أَصْل الصَداق عِنْدَ العَرَبْ الإبِلْ وَهِيَ تُسَاقُ، فَاِسْتَعْمَل َذَلِكَ فِي الدَرَاهِم وَالدِّينَار وَغَيْرِهِمَا ...وَالسِيَاق:المَهْر...وَهُوَ فِي السُّوق أَي الترَع كَأَن رُوحَه تُسَاق لِتَخْرُجَ مِن بَدَنِه وَيُقَال لَهُ

1المصدر نفسه، ص119.

السِّيَاق أَيْضًا. "[1] يعني أن معنى السياق يدور حول التتابع وذلك كون العرب يستعملون مادة (س و ق) في ذلك المعنى، يظهر ذلك من خلال قوله ساق الإبل بمعنى تتابع الإبل.

ب-اصطلاحا:

يعد السّياق من بين المعايير النّصية التي تساعد على تحديد المعنى، فقد نال اهتمام العديد من الباحثينبينهم **"خليفة بوجادي"** الذي عرفه على أنه "علامات شكلية تكون في المحيط اللساني الفعلي (...) ويشمل المحيط اللساني:مستخدم اللغة (المتكلم،السامع)،الحديث الذي ينجزه النظام اللغوي المستخدم،مواقع مستخدمي اللغة،أنظمة المعايير الاجتماعية والعادات والالتزامات...إلى غيرها من العناصر التي تحدد بنية المنطوق وتفسره "[2] يعني أنّ السياق علامات لغوية وغير لغوية، فالعلامات اللّغوية مرتبطة بالنّظام اللّغوي، أمّا العلامات غير اللّغوية فهي مرتبطة بالمتكلم والسّامع أي (طرفي التّخاطب)،وتقول في شأنه**نور "الهدى لوشن"** أنّه:" دراسة الكلمة داخل التركيب أو التشكيل الذي ترد فيه إذ لا يظهر معنى الكلمة الحقيقي، أو لا تتحدد دلالتها إلا من خلال السّياق بضروبه المختلفة"[3]. يعني أن السّياق يقوم بدراسة الكلمة داخل النّص أي أن مفهوم كلمة لا يتّضح إلا من خلال السّياق الذي وردت فيه.

وعرّفه **"جمعان عبد الكريم"** في قوله:" يعنى به كل ما يتعلق بأحوال المتتاليات اللّغوية في ظروف استعمالها داخل النّص وخارجه". أي أن السياق متعلق بظروف استعمال اللّغة داخل النّص وخارجه "[4]. أي أنّ السياق متعلق بظروف استعمال اللغة

1 ابن منظور: لسان العرب، ص166، 167.

2 خليفة بوجادي: في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس اللغوي القديم، بيت الحكمة، ط1، الجزائر2009، ص114، 115.نقلا عن G.Mounin, dictionnaire de linguistique ,p 83.

3 نور الهدى لوشن: علم الدلالة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د ط، 2006، ص 95.

4 جمعان بن عبد الكريم: إشكالات النّص (دراسة لسانية نصية)، النادي الأدبي بالرياض –السعودية، ط1، 2009ص 400.

داخل النّص و خارجه، نستنتج من هذا التعريف أن السياق ينقسم إلى قسمين: السياق الداخلي والسياق الخارجي، ويكون هذا التقسيم عند فيرث كما يلي[1]:

- **السّياق الدّاخلي أو اللّغوي:**هو العلاقة الصوتية و الصرفية و النحوية و الدلالية بين الكلمات في النّص

- **السّياق الخارجي أو سياق الموقف:** و هو السّياق الذي يتشكل خارج النّص، و يتمثل في السّياق الاجتماعي.

2-2 خصائص السّياق:

حددهايمز على النّحو التالي[2]:

-**المرسل:** يتمثل في الكاتب أو المتكلم الذي يحدد القول

-**المتلقي:** وهو المستمع أو القارئ الذي يستقبل القول

-**الحضور:** يعني بهم المستمعون الآخرون الذين يساهمون في تحديد معنى الحدث الكلامي للموضوع .

-**الموضوع:** وهو مدار الحدث الكلامي.

-**المقام:** وهو زمان ومكان الحدث التّواصلي، والعلاقات الفيزيائية بين المتفاعلين .

-**القناة:** تعني الكيفية التي تتم بها التواصل بين الأطراف المشاركة في الحدث الكلامي.

-**النّظام:** يتمثل في اللّغة المستعملة في الحدث الكلامي.

-شكل الرّسالة: يعني بها الشّكل المقصود للخطاب.

-**المفتاح:** وهو تقسم الخطاب.

-**الغرض:** أي النتيجة التي يتوصل إليها الأطراف المشاركةفي الحدث التواصلي.

1 ينظر: حسام أحمد فرج: نظرية علم النّص (رؤية منهجية في بناء النص النثري)، مكتبة الآداب، القاهرة- مصر، ط1، 2007.

2 ينظر محمد خطابي: لسانيات النّص، ص 53.

يمكننا القول من خلال ما سبق أن التّماسك النّصي مرتبط بالسّياقات المختلفة، سواء السياقات الداخلية أو الخارجية فهي تشترك مع غيرها من المعايير النّصية لجعل النّص نصاً، وأي اختلال فيه يختل النّص.

3-2 السياق في رواية الزاوية المنسية:

يعتبر السياق من أهم العناصر التي تساهم في انسجام النّص وذلك من خلال العلاقات الموجودة بين الكلمات أو الجمل حيث يساعد على تحليل وفهم النّص من خلال خصائصه.

-المرسل:

وهو المتكلم، يقابله في روايتنا الطاهر.

-المتلقي:

يتمثل في القارئ، والمتلقي في رواية الزاوية المنسية يتمثل في عامة النّاس خاصة المهتمين بقراءة هذا النّوع من الروايات.

- الموضوع:

هو عبارة عن مزيج بين الخيال والواقع، فالرواية من مخيلة الكاتب لكنها مرتبطة بواقع المجتمع الجزائري وبالواقع المتصور من الكاتب لشخصية الطاهر بن معروف وحياته وقد عمل الكاتب على سردالحالة المأسوية التي عاشها بطل الرواية منذ الصغر، كما حاول إيصال المأساة التي مرت بها الجزائر في فترة العشرية السوداء، وقضية حرية المرأة، وتحدث عن الطبوهات الأخلاقية من خلال قضية كونه ابن غير شرعي.

-الشخصيات:

هي العناصر التي ساهمت في حركة الرواية، بحيث كان لها دور في بناء تلك الأحداث منهمبطل الرواية " الطاهر بن معروف" و"خدوج" المتمثلة في أمه، "السي عمران" المتمثل في إمام القرية، "ريمة" أخته، "لوناس"، "عنتر" صديقا طفولته، "كاترين"، زوجته، "ووهيبة" صديقته في فرنسا.

-القناة:

القناة بين الكاتب والمتلقي أو القارئ، هي الرّاوية في حدّ ذاتها، والقناة في متن الرّواية بين الشّخصيات هو الحوار المتمثّل في:

"قالت تغازلني".

"قالت : أنت طيب وخلوق من أين أنت"[1].

" هل تراني زنديقا كما يقولون "[2].

" يا ولدي الطاهر ألم أقل لك أن تبعد عنهم"[3].

"قال لي: لقد شوهتنا... جعلتنا نمشي على رؤوسنا

قلت له: من أنتم؟

قال نحن الشّعب

قلت له: ومن قال لك أنكم الشّعب، ها أنا واحد من الشّعب...

قال لي: أنت لا يقاس عليه...

قلت له: لماذا؟

قال: لأنّك شيوعي... ضحكت..." [4]

"قال: يخّي حمار يخّي ألا تعرف ذلك؟

قلت له: لا والله...

قال: لقد أصبحت رجلا...

قلت: ماذا...؟

قال: راك بلغت... أصبحت مكلفا... وضحك " [5].

النظام:

1اليامين بن تومي: الزاوية المنسية، ص 24.

2المصدر نفسه، ص 29.

3المصدر نفسه، 30.

4اليامين بن تومي: الزاوية المنسية، ص 90.

5المصدر نفسه، ص 117.

استخدم الكاتب في هذه الرواية لغة سهلة وبسيطة بعيدة عن الغموض وأسلوب مباشر، كما استعمل بعض الألفاظ العامية الجزائرية مثل:

"زناقي"[1].

"سي طاهر يخي راك مليح" [2].

"ولد الكلب" [3].

"يا الخاوة" [4].

" أيّها الخنزير" [5].

"خلي البير بغطاه" [6].

"ياخي حمار".

" راك بلغت" [7].

"أنت كلب".

"هذا فندق محترم يا كلب" [8].

وقد اعتمد الكاتب هذه اللّغة لإيصال أحاسيسه للقراء واعتمد على أسلوب الإثارة لخلق الحماس لدى الجمهور.

شكل الرسالة:

عبارة عن رواية، على شكل قصة، يسرد فيها الكاتب معاناة الجزائر في تلك الحقبة.

1المصدر نفسه، ص 20.

2 المصدر نفسه، ص 47.

3 اليامين بن تومي: الزاوية المنسية، ص 80.

4 المصدر نفسه، ص 84.

5 المصدر نفسه، ص 99.

6 المصدر نفسه، ص 109.

7 المصدر نفسه، ص 117.

8 المصدر نفسه، ص 120.

المفتاح:

من خلال قراءتنا لهذه الرواية نتوصل إلى أن الكاتب كتب هذه الرواية في فترة صعبة، بحيث نقل تلك الأحداث بعاطفة صادقة تجعل القارئ يتأثر بها.

الغرض

الهدف الذي يسعى إليه الكاتب من خلال روايته، معالجة بعض القضايا الشائكة كالسياسة والارهاب والدين في الجزائر في فترة معينة (العشرية السوداء) ، كما عالج أيضا قضية العيش بدون أب وأن تعيش خيانات أمك أمام عينيك .

نلاحظ أن للرواية نوعين من السياق، سياق داخلي، وسياق خارجي:

- **السياق الداخلي:**

هذه الرواية تحتوي على سياق داخلي يتمثل في السّياقات المكانية مثل:

"هنا في باريس بدأت ذاكرتي تشتغل"[1].

"هناك في قرية العين التي غادرتها"

"يتحدثن عند عتبات البيوت"[2].

"أنا يا سيدي جارته في العمارة".

"نحن نستعد لاستقبال القبور"[3].

"دخلت الجامعة"[4].

"دققت عليه باب المسجد" [5].

"تلك الغرفة المطلة على القرية" [6].

"هنا في هذا المكان في زاوية " السعيد بن معروف" التي نصبوني عليها شيخا معمما" [1].

---

1 الياميـن بن تومي: الزاوية المنسية،ص 19.

2المصدر السابق، ص 20.

3 المصدر نفسه، ص 23.

4 المصدر نفسه، ص 26.

5 الياميـن بن تومي: الزاوية المنسية، ص 41.

6المصدر نفسه، ص 45.

"تلوم أمي على إحضاري للحمام"[2].

"قادوه إلى المركز"[3].

"هناك في مدينة سطيف".

"وصلنا إلى فندق الحب" [4].

"كل صباح عند saintdenisمتوجهان إلى باريس".

" إنّها جزائرية من مدينة "البليدة" مدينة الورود كما يقال" [5].

كما احتوت الرّواية على السّياقات الزّمانية:

" مقهى باريسي... باريس صيف 1996" [6].

"أعلم أنّها كانت عشر أيّام قاسية جدا عليه" [7].

"يتحدث لساعات عن الأصول الأمازيغية" [8].

"لم أسألها يوما كيف قضت شهور الحمل التّسعة هناك في الزّاوية"[9].

"كان ذلك بيوم واحد قبل أن يصلني خبر وفاة ولدي "عمار"" [10].

"رسائل موت تسرب بالليل والنهار" [11].

---

1 المصدر نفسه، ص 48.

2المصدر نفسه، ص 70.

3المصدر نفسه، ص 76.

4المصدر السابق، ص 119.

5المصدر نفسه، ص 129.

6 المصدر نفسه، ص 19.

7 المصدر نفسه، ص 47.

8 المصدر نفسه، ص 55.

9 المصدر نفسه، ص63.

10 المصدر نفسه، ص 71-72.

11المصدر نفسه، ص 79.

"تلك اللّيلة" [1].

"قالها لي صراحة ذات مساء خفيف" [2].

"رسمها بالبندقية طيلة عشر سنوات" [3].

"باريس وحدها من حاولت كل هذه السنوات أن تجفف بكائي الطويل" [4].

" تنتظرني مسؤولية جديدة بعد هذه السنوات الأربعة التي قضيتها وحيدا" [5].

"وفي اللّيل يحضن جسدا سمينا ونتنا" [6].

"نعم لعشرين سنة ونحن نجتهد كيف نقتل بعضنا" [7].

"مكثت شهرا كاملا أضحك كلّما رأيته..." [8].

"واليوم صارت عورتي ممنوع أن أسترها بسروال جينز" [9].

"هاهي علاقاتي تزيد كل يوم في باريس..." [10].

"بالأمس دخلت مجموعة إرهابية" [11].

"بقيت العجوز عشر سنوات تذهب وتعود" [12].

"أمشي كل صباح مسافة بعيدة" [1].

1اليامين بن تومي: الزاوية المنسية، ص 90.

2المصدر نفسه، ص93.

3 المصدر نفسه، ص 94.

4 المصدر نفسه، ص 95.

5المصدر نفسه، ص 96.

6المصدر نفسه، ص 105.

7 المصدر نفسه، ص 115.

8 المصدر نفسه، ص 121.

9 المصدر نفسه، ص 122.

10 المصدر نفسه، ص 124.

11اليامين بن تومي، الزاوية المنسية، ص 125.

12 المصدر نفسه، ص 127.

"وفي الليل ناداها الخنزير "الأمير " تعالي.." [2]

"في تلك الليلة التي عشناها بالدم..." [3]

"يتركني هناك ساعات وحيدا ضائعا بين ساحات الورق..." [4]

" مشروع دام أكثر من عشرين سنة"[5].

" كنت أخرج صباحا من بينتا الصّغير..."

"لكن بعد أحداث أكتوبر 1988 م ... " [6]

- **السياق الخارجي:**

يتعلق السياق الخارجي بتلك المواضيع التي عالجها الكاتب في الرّواية وأهم موضوع يتمثل في الملاحظة المذكورة في مقدمة الرّواية: " هذه ليست سيرة لشخص بل هي مأساة بلد أتقن الهروب نحو الخلف، إلى زمن الرّدة." القارئ لهذه الملاحظة يفهم أن "الطاهر" ربط السياق الخارجي إلى الحقبة التي عاشتها الجزائر أي التسعينات من القرن الماضي، حيث نلاحظ أن الكاتب استرجع هذه الفترة بكل خصائصها من خلال ذاكرة "الطاهر" ومن خلال أحداث واقعية، نحو استحضاره للبث المباشر لاستقالة الرئيس الجزائري السابق "بن جديد، كما استحضر الوئام المدني الذي أطلقه الرئيس " اليامين زروال"، والمصالحة الشاملة التي جسدها الرئيس الراحل "عبد العزيز بوتفليقة": " اليوم ينزل من الجبل بعد حملة الوئام المدني التي أطلقها الجنرال "اليامين زروال"، تلك المصالحة الشاملة التي

---

1 المصدر نفسه، ص 129.

2 المصدر نفسه، ص 139.

3 المصدر نفسه، ص 140.

4 المصدر نفسه، ص 152.

5 المصدر نفسه، ص 154.

6 المصدر نفسه، ص 155.

رسخها الرئيس "بوتفليقة" بعد عودته من بعيد ..." ص 91. كل هذه الأمثلة التي ذكرها هي أحداث واقعية مرّت بها الجزائر وشهد عليها الشّعب الجزائري.

نلاحظ من خلال كل ما سبق أن للسياق دور مهم في الانسجام النّصي، إذ لا يمكن تحقيق الفهم والتّأويل بمعزل عن السّياق ففي روايتنا هذه ساهم في شكل كبير في انسجامها وفهمها وابتعادها عن الغموض.

3 التّناص:

يعد التّناصمن بين الأدوات التي تساهم في تنسيق وتحقيق النّص، إذ لا يقتصر النّص على حدّ واحد وإنّما تتداخل فيه مجموعة من النّصوص مما جعل العلماء واللّغويون يهتمون به، فقد عرّفه **"دي بوجراند"** في قوله :" يتضمن العلاقات بين نصّ ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بواسطة أو بغير واسطة"[1]. يعني أنّ التّناص يكون بين نصيين أو أكثر وذلك لعلاقة قائمة بين تلك النّصوص. وعرّفته **"جوليا كريستيفيا"**:" أنّه مهما كانت طبيعة المعنى في نص ما، ومهما كانت ظروفه كممارسة اشارية فانّه يفترض وجود كتابات أخرى"[2]. يعني أنّ النّصوص تخضع لسلطان النّصوص الأخرى.

تتمثل أشكال التّناص حسب **"إبراهيم الرماني"**في ثلاثة أنواع في:[3]

-**الاجترار:** يعتد على التكرار.

-**الامتصاص:** وفيه يعتمد الشاعر كتابة النّص حسب تجربته الحديثة دون أن ينفي أصله.

-**الحوار:** وهو إعادة النّص الغائب بصفة مغايرة.

أما حسب **"محمد مفتاح"** فأشكال التّناص تأتي كالآتي[1]:

---

1 دي بوجراند: النّص و الخطاب و الاجراء، تر: تمام حسن، ط2، م1، عالم الكتب 2007، ص 104.

2 سعيد سلام: التّناص التراثي الرواية الجزائرية أنموذجا، عالم الكتب الحديث اربد، ط1،2011، ص 119، نقلا عن جوليا كريسيفيا: علم النّص.

3 ينظر: أحمد محمد قدور، اللّسانيات و آفاق الدّرس اللّغوي،دار الفكر المعاصر، بيروت-لبنان، ط1، 2001، ص 133.

-**المعارضة:** يعني التقليد الهزلي، أو قلب الوظيفة، أي يصير الخطاب الجدّي هزلي والهزلي جدّي.

-**السرقة:** بمعنى أخذ كلام دون الإشارة إلى ذلك.

1-3 التّناص في رواية الزّاوية المنسية:

بعد استقرائنا لهذه الرّواية لاحظنا أنّها لا تخلو من تقنية التناص، حيث نجد شخصية "عنتر" صديق "الطاهر" الذي التحق بالجبال وأصبح أمير من أشهر أمراء الإرهاب مستوحات من شخصية "عنتر زوابرية" الذي كان أميرا مع الجماعات المسلمة (الإرهابية) في (التسعينات). كما استحضر شخصية الفنان الجزائري "الشاب خالد"ومقطع من أغنيته "الدّدي واه"، وقد عمد على استعمال الأمثال الشعبية وتبني بعض أفكار الفلاسفة، في قوله:"كم قاسمت العمر مع "ماركس ولينين وأنجلز"، حلمت كثيرا مع شعبي أن نغرس أشجار العدالة..."[2] ففي هذا المثال تبنى فكرة العدالة من "ماركس ولينين وأنجلز"، وقد أكد ذلك في قوله:"لم أكن "شيوعيًا" بل كنت أُطلق لحيتي وأضع على رأسي "قبعة ماركسية" وأحمل في يدي كتب ماركس، وأتحدث مع زملائي الطلبة عن الحرية والعدالة الاجتماعية." [3]

وقد استعمل أمثال شعبية جزائرية مثل"خلي البير بغطاه." [4]

كما أنه استخدم أقوال بعض الفلاسفة في قوله:"وكم استغربت حين عرفت أنّني لم أقل يوما بما كان يقول به "إميل ميشال سيوران" وكتابه الرهيب "موجز العفن" " précis de décomposition" الذي يتصور فيه أن مكمن المنغص الوحيد الذي يجعل البشر في مأزق حقيقي، ليس لأنهم يموتون بل لكونهم يولدون..."

---

1 ينظر: محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التّناص، المركز الثقافي العربي، بيروت-لبنان، ط2، 1986، ص121.

2 اليامين بن تومي: الزاوية المنسية، ص 58

3 المصدر نفسه، ص 59

4المصدر نفسه، ص 109

وقوله:"هذه التي قال عنها "سيوران" أنّها "معضلة".

وقد استحضر فكر "أدورنو" في قوله:"سأصبح مثل "أدورنو" حين قال في كتابه "أحلام" "mes reves" "لعن الله الجسم الذي وهبني الحياة"[1]من الواضح هنا أن "الطاهر" أراد أن يوصل لنا معاناة العيش بدون أب وأن تعيش ابن زنا.

إن الملاحظ من خلال هذه الأمثلة أن الكاتب قد اعتمد تقنية التناص بشكل ملحوظ من خلال استحضاره

4 المقصدية:

القصدية من أهم الركائز الأساسية للنص، باعتبار أن لكل منتج خطاب أو نص غاية يسعى الوصول إليها وتجسيدها وقد عرف دي بوجراند القصد بأنه: " يتضمن موقف منشئ النّص من كون صورة ما من صور اللغة قصد بها أن تكون نصا يتمتع بالسبك والالتحام، وأن مثل هذا النص وسيلة من وسائل متابعة معينة للوصول إلى غاية بعينها "[2]

ونقل بعض الباحثين عن **روبرت "دي بوجراندوديسلر"**في كتابهما Introduction to texte linguistique:" أن القصدية تعني قصد منتج النص من أي تشكيلة لغوية ينتجها، لان تكون قصدا مسبوكا محبوكا، ومعنى أوسع تشير القصدية إلى جميع الطرق التي يتخذها منتجو النّصوص في استغلال النصوص من أجل متابعة مقصادهم وتحقيقها".[3] ونستنتج أن القصدية من الوسائل التي يستعملها المنتج أو المرسل لتحقيق مقصده لكن مع ضرورة توفر السبك والحبك.

4-1المقصدية في رواية الزاوية المنسية:

1 المصدر نفسه، ص ص 146

2 ينظر دي بوجراند: النص و الخطاب و الإجراء، ص 103.

3 غزة شبل محمد: علم لغة النص النظرية والتطبيق، مطبعة الآداب ، القاهرة- مصر، ط2 ص، 1428 هـ، 2007، ص28.

تتعلق المقصدية بما أراد الكاتب إيصاله على لسان "الطاهر بن معروف" للقارئ، ومن خلال تصفحنا لهذه الرّواية يمكن أن نلخص مقصديةالكاتب في الملاحظة التي بدأ روايته و المتمثّلة في : " هذه ليست سيرة لشخص بل مأساة بلد أتقن الهروب نحو الخلف، إلى زمن الرّدة"، بمعنى أن الكاتب أراد من خلال السّيرة الشخصية "للطاهر بن معروف" أن ينقل إلينا المعاناة التي عاشها الشعب الجزائري في فترة العشرية السوداء و الخوض في مجموع من الطابوهات الأخلاقية والدينية .

5 المقبولية:

تعتبر المقبولية من المعايير النّصية وهي عبارة عن:" موقف مستقبل النّص إزاء كون صورة ما من صور اللّغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك والتحام"[1]. المقبولية إذن ترتبط بالمتلقي ومدى قبوله للنّص.

5-1المقبولية في رواية الزّاوية المنسية:

نلاحظ أنّ رواية الزّاوية المنسية تلقت إقبالا من القرّاء، نظراً لسهولة اللّغة المستخدمة، والمشاعر المتدفقة، بحيث اعتمد الكاتب أسلوب السّهل الممتنع، بعيداً كلّ البعد عن الغموض والتّعقيد، لسهولة تتبع أحداث الرّواية، فقد جاءت أحداثها على شكل سيرة ذاتية لشخص تقمّص دور "الطّاهر بن معروف"، فقد ترجم هذا الأخير الواقع المرير الذي عاشته الجزائر في التّسعينات وهي حقبة شهد عليها الشّعب الجزائري كما شهد عليها العالم بأكمله، هذا ما جعلها تكسب إقبالا كبيرا من القراء، ومن الملاحظ أيضا أنها كانت قبلة للكثير من الباحثين الأكاديميين في أبحاثهم نذكر على سبيل المثال:" دراسة جمالية لرواية الزاوية المنسية لليامين بن تومي بقلم الأستاذ عبد الرؤوف زوغبي، "سميائية الشخصية في رواية الزّاوية المنسية للروائي اليامين بن تومي للكاتب "محمد بلقوت"، "محمد

1 دي بوجراند: النّص و الخطاب والإجراء، ص 104.

حصيد"، "مظاهر التّجريب في الزّاوية المنسية ل:"اليامين بن تومي"، من إعداد الطالبة وفاء عريب"، وغيرها من الأبحاث.

نلاحظ من خلال كلما سبق أن الكاتب اليامين بن تومي اعتمد كل المعايير النصية الاخرى في التي تطرقنا إليها في هذا الفصل، فالانسجام ساهم في تحقيق نصية النص وذلك من خلال آلياته المختلفة، والسياق الذي ساعد على فهم وتأويل الرواية.

خاتمة

خاتمة:

لقد قمنا بهذه الدراسة بهدف تسليط الضوء على آليات الاتساق والانسجام في رواية "الزاوية المنسية"، واكتشاف مدى استخدام وتوظيف الروائي لهذه المعايير في روايته، ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

-من خلال دراستنا للاتساق في الفصل الأول نظريا وتطبيقيا استنتجنا ما يلي:

- ساعد الاتساق على ترابط النص وجعله وحدة متماسكة، ذلك من خلال آلياته التي لعبت دورا مهما في تحقيق الترابط اللغوي للرواية وتلاحمها.

- كانت الإحالة العامل الأكثر بروزا من بين أدوات الاتساق الأخرى في الرواية، حيث تجلت الإحالة داخل الرواية بنوعيها "النصية و المقامية"، بحيث طغت الإحالة النصية على الرواية، وقد ساهمت في تحقيق الترابط بين عنصر سابق ولاحق، أما الإحالة المقامية فكان لها ظهور أقل فقد ظهرت في شخصية الكاتب من خلال ضمير المتكلم "أنا".

-كان الاستبدال حاضرا بأنواعه الثلاثة(الاستبدال الاسمي، الاستبدال الفعلي، الاستبدال القولي)، فقد ساهم في تلاحم الرواية، والربط بين أفكار النّص دون أن يختل المعنى، وساعد على تحقيق الاتساق في هذه الرواية وذلك من خلال تفادي التكرار في متن النص الروائي.

-ظهر الحذف في الرواية عن طريق نوع واحد وهو الحذف "القولي"، تجلى في السؤال والجواب في الحوار، وصادفنا ظاهرة أخرى أدرجناها ضمن الحذف وتتمثل في الثلاث نقاط (...)، وقد اعتمدها الكاتب بشكل كبير في متن الرواية، وذلك لتفتح المجال لمخيلة القارئ.

-يعتبر الوصل العامل الأكثر ورودا بعد الإحالة، فهو يساهم في الربط بين الجمل والفقرات، ويعمل على ترتيب الأحداث في الرواية، إذ نجد أن الوصل الإضافي هو الذي كان أكثر حضورا من الأنواع الأخرى وذلك بحرف الواو.

-كانت مظاهر الاتساق المعجمي هي الأخرى حاضرة بنوعيها (التكرار و التضام)، فقد جاء التكرار كمؤكد للمعنى وتقويته أكثر بنوعيه (التام و الجزئي)، والتضام كذلك جاء بنوعيه التضاد والترادف.

ومن خلال دراستنا للانسجام في الفصل الثاني توصلنا إلى مجموعة من النتائج هي:

-يعد الانسجام من العناصر التي تساهم في تحقيق نصية النص، فهو يكون على المستوى العميق للنص.

-الانسجام يكون من خلال العلاقات الخفية التي تساهم في تشكيل البنية الدلالية للنص.

-يعد موضوع الخطاب النقطة التي تساعد القارئ في الدخول إلى عالم النص.

- عملت العلاقات الدلالية على تقوية المعنى ذلك من خلال تنظيم الأفكار والربط القوي بين عناصر الرواية، ولم تذكر كل أنواع العلاقات الدلالية، فقد كان النصيب الأوفر لعلاقة المقارنة.

- ساهم التغريض بشكل مباشر في تحقيق الانسجام من خلال العلاقة الموجودة بين العنوان وموضوع الرواية.

-التناص من المعايير النصية التي تساهم في تحقيق نصية النص، وقد اعتمده الروائي في مواقع قليلة جدا داخل روايته.

-تعتبر القصدية الأساس في إنتاج النصوص،وتساهم في تطور المعنى حسب قصد الكاتب، فهذه الرواية تبلغ قصدية الكاتب بفضل اللغة المعتمدة في المتن .

- ترتبط المقبولية بالمتلقي، فهذه الرواية تلقت إقبالا كبيرا من القراء ويظهر ذلك جليا من خلال عدد المقالات التي تناولت هذه الرواية بالدراسة.

السيرة الذاتية للروائي:

الاسم الكامل: اليامين بن تومي.

مكان الولادة: الجزائر 17فبراير 1976.

الجنسية: جزائرية.

السيرة الحياتية:

باحث وأستاذ تحليل الخطاب والنظرية النقدية والسرديات في جامعة سطيف 2. حصل على شهادة الباكالوريا عام 1994، وعلى شهادة الماجستير عام 2003. حصل على شهادة الدكتورا مشرف جدا عام 2013، وعلى شهادة التأهيل الجامعي عام 2014. شارك في ملتقيات أكاديمية داخل الجزائر وخارجها، ونشر بحوثا في مجلات عربية.

النتاج الروائي:

- من قتل هذه الابتسامة، 2011.
- الزاوية المنسية، 2015.
- الوجع الأتي الحكاية رجل تنقصه الأنثى، 2015.

النتاجات الأخرى:

- مرجعيات القراءة والتأويل عند نصر حامد أبو زيد (نقد) 2011.
- التفاعل البروكسيمي في السرد العربي، قراءة في دوائر القرب (بالاشتراك مع حبيلس سميرة) 2012.
- تشريح العواضل البنيوية والتاريخية للعقل النقدي العربي (دراسة) 2017.
- أمراض الثقافة 2017.

معلومات أخرى:

- جائزة رئيس الجمهورية للمبدعين الشباب على معاشي عام 2010.

- جائزة عبد الحميد بن باديس عام .2011
- توج بوسام الأديب الشاب عن اتحاد الكتاب الجزائريين عام 2013.
- جائزة محمد بن أبي شنب عام 2013.
- جائزة مؤسسة فنون وثقافة عام 2013.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

1-القرآن الكريم برواية حفص.

أ- المصادر

1-اليامين بن تومي: الزاوية المنسية، الوطن اليوم، الجزائر، 2017.

ب- المراجع

1- أحمد عفيفي: نحو النص، اتجاه جديد في الدراسة النحوية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة 2001.

2-أحمد محمد قدور، اللّسانيات وآفاق الدّرس اللّغوي،دار الفكر المعاصر، بيروت-لبنان، ط1، 2001.

3-الأزهر الزناد: نسيج النص، بحث فيما يكون فيه الملفوظ نصا، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 1993.

4-براون ويول: تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض،(د.ط) 1997.

5-جمعان بن عبد الكريم: إشكالات النّص (دراسة لسانية نصية)، النادي الأدبي بالرياض –السعودية، ط1، 2009.

6-جميل عبد المجيد: البديع بين البلاغة العربية واللّسانيات النّصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998.

7-حسام أحمد فرج: نظرية علم النّص (رؤية منهجية في بناء النص النثري)، مكتبة الآداب، القاهرة- مصر، ط1، 2007.

8- خلود عموش: الخطاب القرآني دراسة في العلاقات بين النّص والخطاب: علم الكتاب الحديث، الأردن (د.ط).

9- خليفة بوجادي: في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس اللغوي القديم، بيت الحكمة، ط1، الجزائر2009.

10- روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسن، عالم الكتب، القاهرة- مصر، ط1، 1998.

11- سعيد سلام: التّناص التراثي الرواية الجزائرية أنموذجا، عالم الكتب الحديث اربد، ط1،2011.

12- صبحي إبراهيم الفقي:علم اللغة النصي،دار قباء للنشر،ط1،ج2، 2000.

13- عثمان أبو زنيد: نحو النّص، عالم الكتب الحديث، اربد، ط1، 2009.

14- غزة شبل محمد: علم لغة النص النظرية والتطبيق، مطبعة الآداب، القاهرة- مصر، ط2، 1428هـ، 2007

15- كلاوس برينكر: التحليل اللغوي للنص،"مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج"تر سعيد حسن بحيري، القاهرة مصر، ط1، ج1 1425ه 2005م

16- محمد خطابي: لسانيات النّص، مدخل إلى انسجام النّص، المركز الثقافي العربي، ط1 بيروت لبنان 1991.

17- محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التّناص، المركز الثقافي العربي، بيروت-لبنان، ط2، 1986.

18- نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النّص و تحليل الخطاب (دراسة معجمية)، عالم الكتب الحديث، 2015.

19-نور الهدى لوشن: علم الدلالة" دراسة وتطبيق" المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية- مصر، د ط، 2006.

جـ المعاجم:

1- ابن فارس: مقاييس اللغة، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان: ط2، 1429هـ 2008م ، مادة (حول).

2- ابن منظور: لسان العرب، تح: عامر احمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت ط1،2003.

3- أحمد رضا: معجم متن اللّغة، مج 5، دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان، 1380هـ 1960م.

4- شوقي ضيف و آخرون: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط1، 2004.

د-المجلات:

1- سعد مصلوح: نحو أجرومية النّص الشّعري، قراءة في قصيدة جاهلية، مجلة الفصول المجلد العاشر عند 01-02 أغسطس، 1991.

2-- محمد العبد: حبك النص، منظورات من التراث العربي، مجلة الدراسات اللغوية، السعودية ط2، مج2، 1442هـ، 2001.

ه- الرسائل الجامعية:

1-محمد سليمان حسين الهواوشة، أثر عناصر الاتساق في تماسك دارسة نصية،من خلال سورة يوسف، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في النحو والصرف،جامعة مؤتة 2008.

الفهرس

فهرس الموضوعات:

مقدمة.....ص أ-ب

المدخل

1-مفهوم النص.....ص3

أ- لغة.....ص3

ب- اصطلاحا.....ص4

2-مفهوم اللسانيات النصية.....ص4

3-نشأة لسانيات النص.....ص5

4-مراحل نشأة لسانيات النص.....ص7

الفصل الأول: آلية الاتساق في رواية "الزاوية المنسية"

1-ملخص الرواية.....ص09

2-مفهوم الاتساق.....ص12

أ- لغة.....ص12

ب- اصطلاحا.....ص12

3-آليات الاتساق:.....ص13

3-1-الإحالة.....ص16

3-2-1 مفهوم الإحالة ص16

أ- لغة.....ص16

ب- اصطلاحا.....ص16

3-2-3-أدوات الإحالة.....ص17

أ- الضمائر.....ص18

ب- أسماء الإشارة.....ص18

ج- المقارنة.....ص19

3-2-3 أنواع الإحالة.....ص19

3-2-4-الإحالة في رواية الزاوية المنسية.....ص21

3- 2-الاستبدال.....ص29

3-2-1-أنواع الاستبدال.....ص30

2-2-3 الاستبدال في رواية الزاوية المنسية.....ص30

3-3-الحذف.....ص33

3-3-1-أنواع الحذف.....ص33

2-3-3 -الحذف في رواية الزاوية المنسية.....ص34

3-4-الوصل.....ص38

3-4-1-أنواع الوصل.....ص39

4-3- 2-الوصل في رواية الزاوية المنسية.....ص40
3-5-الاتساق المعجمي.....ص45
3-5-1-التكرار.....ص45
- التكرار في رواية الزّاوية المنسية.....ص46
3-5-2-التضام.....ص49
- التضام في رواية الزّاوية المنسية.....ص49
الفصل الثاني: المعايير النصية في رواية الزاوية المنسية
1-الانسجام.....ص55
1-1-مفهوم الانسجام ص55
أ- لغة.....ص55
ب- اصطلاحا ص56
1-2-آليات الانسجام ص57
1-2-1-موضوع الخطاب..... ص57
- موضوع الخطاب في رواية الزاوية المنسية..... .....ص58
1-2-2-البنية الكلية.....ص59
- البنية الكلية في رواية الزّاوية المنسية.....ص60
1-2-3-التأويل المحلي.....ص61

- التأويل المحلي في رواية الزاوية المنسية.....ص61

1-2-4-العلاقات الدلالية.....ص62

- العلاقات الدلالية في رواية الزاوية المنسية.....ص64

1-2-5-التغريض.....ص69

- التغريض في رواية الزاوية المنسية.....ص70

2-السياق..... .....ص73

2-1-مفهوم السياق.....ص73

أ- لغة ص73

ب- اصطلاحا ص74

2-2-خصائص السياق ص75

2-3-السياق في رواية الزاوية المنسية.....ص76

3-التناص.....ص85

3-1-التناص في رواية الزاوية المنسية.....ص86

4-المقصدية.....ص88

4-1-المقصدية في رواية الزاوية المنسية.....ص88

5-المقبولية.....ص89

5-1-المقبولية في رواية الزاوية المنسية.....ص89

خاتمة.....ص90

السيرة الذاتية للكاتب.....ص93

قائمة المصادر و المراجع.....ص95

ملخص:

إن لسانيات النّص علم يهتم بدراسة النّصوص باعتبارها الوحدات الكبرى. وتتمحور فصول هذا البحث حول آليات الاتساق (الإحالة، الاستبدال، الحذف، الوصل والاتّساق المعجمي)، وآليات الانسجام (موضوع الخطاب، البنية الكلية، العلاقات الدلالية والتغريض)، وكذا السياق، التّناص، المقصدية والمقبولية؛ وهي التي تعرضنا لها بالدراسة والتّحليل والتّطبيق على رواية "الزاوية المنسية" للروائي "اليامين بن تومي"، والتي سجلت حضورا بارزا. وتعد هذه الآليات من أهم المواضيع التي تعالجها لسانيات النّص من خلال النظر إلى مدى اتّساق النصوص وكذا انسجامها، وكل هذا يخلق نصيّة النّص.

الكلمات المفتاحية:

النص، النصية، الاتساق، الانسجام، السياق، التّناص، المقصدية، المقبولية.

Résumé:

La linguistique textuelle est une science qui s'intéresse à l'étude des textes en tant qu'unités majeures. Les chapitres de cette recherche portent sur les mécanismes de cohérence (référencement, substitution, suppression, conjonction et cohérence lexicale), et les mécanismes de cohérence (sujet du discours, structure globale, relations sémantiques et intention), ainsi que le contexte, l'intertextualité, l'intentionnalité et admissibilité; C'est ce à quoi nous avons été exposés en l'étudiant, en l'analysant et en l'appliquant au roman "Le coin oublié" du romancier "Al-Yamen Ben Toumi", qui a enregistré une présence éminente. Ces mécanismes sont parmi les sujets les plus importants que traite la linguistique du texte en regardant l'étendue de la cohérence des textes ainsi que leur harmonie, et tout cela crée la textualité du texte.

Mots clés:

Texte, textualité, cohérence, harmonie, contexte, intertextualité, intentionnalité, admissibilité.